

الأسرار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / 19 جمادى الآخرة 1444 هـ

إِنَّمَا صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ وَالطَّاهِرَةِ الصَّادِقَةِ الْمُحْصِنَةِ النُّقِيَّةِ النُّقِيَّةِ



٢٠ تصاميم الآخرة صانعة في إصدار وإدارة الشؤون



التصوير ممنوع
No Photography
فكر برداري ممنوع است

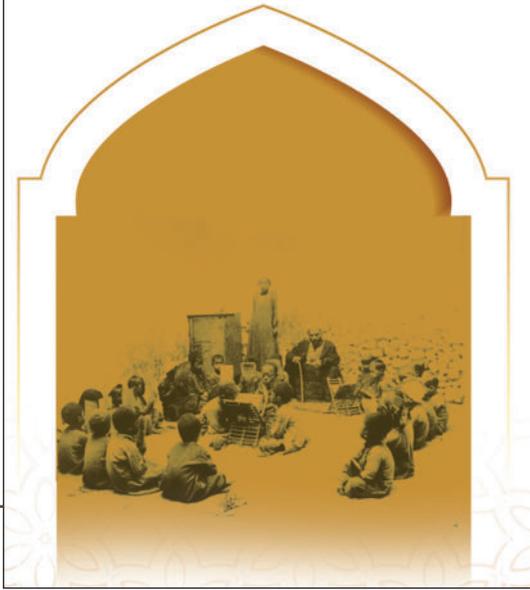


إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

صفات الصديق

"أنا كُؤُونُ الصَّدِيقِ ضَرِيقاً حَتَّى يُحْفَظَ أَحَاهُ فِي ثَلَاثٍ: فِي نَكْبَتِهِ وَغَيْبَتِهِ وَوَفَاتِهِ"
قول أمير المؤمنين (عليه السلام) - المصدر: نهج البلاغة، تحقيق: د. صلاح الفرطوسي: ٣ / ١٤٣.

حِكْمَةُ
الْعَدْلِ



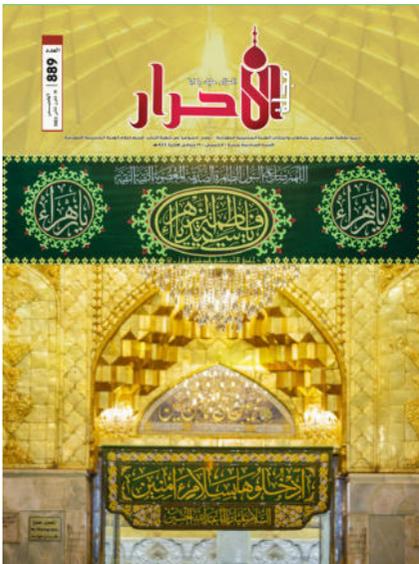
الكتاتيب في كربلاء..
ماضي يزخر بالإبداع

38



الزواج في الإسلام

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

درر من الوصية العظيمة
القلب السليم وصلاح الإنسان

16

وفد العتبة الحسينية في ضيافة الملا اللولجي
أكثر من أربعة عقود في طريق خدمة سيد الشهداء

20

ملف العدد إنها فاطمة
ملف خاص بذكرى ولادة سيّدة

26

نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)
عمل مسرحي عن كربلاء أسهم بالوحدة
الوطنية في الهند

36

الأبعاد المعرفية والعقلية للنضج

54

تفاحة الجنة

بأفة من الورود كانت أمامي تعبقُ بعطرها الزكي، حين هممتُ للكتابة عنها.. محتفلاً بسنى الولادة العظيمة.. عطشاً للارتواء من نهرها وجودها، وإذ ما خطت أناملي أول حرف على الورقة أزهرت لوحدها وبدأت مشرقة بهية، فصحتُ سبحان الله عن أي عظمة أكتب وماذا عساي أن أدون في صحيفتي عنها.

تركتُ لباقه الورد التي أمامي تعبقُ بعطر ذكراها الشذي، وللعصافير التي طارت فجأة من بين يدي أن تتهجي وتتغني بحروف اسمها.. وإذ بي أجدني بدلاً من ذلك قد رسمتُ أمامي لوحةً غناءً بالجمال وفواحةً بعطر أسماء صاحبة الذكرى.. الزهراء.. الصديقة.. البضعة الزكية.. وأم أبيها وأم الحُجج، التي لم تولد امرأة مثلها في الكون بل هي سيّدة نساء العالمين جميعاً من أول الخلق إلى آخره وبيدها مفتاح الجنان العظيمة، بما حازته من الكمالات الإلهية، فكانت بحق الصديقة العظيمة التي قال بحقها الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): "نحن حججُ الله على خلقه وجدتنا فاطمة (عليها السلام) حجة الله علينا"، ويقول عنها ولده الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف): "ولي أسوةً بأمي فاطمة".

كل هذا وأنا لم أكمل كتابة اسمها بالكامل، حتى إذا ما أتممتُ كتابة اسمها (فاطمة) تحسستُ بدفء دُبِّ في أعراقي وراحت رثائي تفتحان كمجرتين لاستنشاق عبقها وتشمّان رائحة سموها ومقامها وإذا بها رائحة التفاح كانت.. ولم أعجب لذلك.. فمن كتبتُ عنها.. هي الحوراء الأنسية.. تفاحة الجنة التي نشمُّ رائحتها فجر كل يوم تفوح من ضريح عزيزها الإمام الحسين (عليه السلام).

يا كُنْهَ طَهَ فِي تَعَبْدِ غَارِهِ يَا نُبْلَ حَيْدَرَةٍ وَحَزْمَ فِقَارِهِ
يَا سَرَ تَسِيحِ كَأَنَّ الْكَوْنَ دَا رَبِّهِ وَكَبَّرَ فِي أَذَانِ مَدَارِهِ
يَا خَيْرَ رَبَّاتِ الْعَفَافِ وَلَيْلَةٍ الْقَدْرَ الَّتِي لَا تُسْتَشْفَى لِكَارِهِ
يَا أَزْهَرَ الْأَسْمَاءِ يَا لَوْنَ النَّدَى يَا أُمَّ وَالْبَدَاهَا.. وَأُمَّ بَدَارِهِ
رَوْحُ وَرِيحَانِ النَّبِيِّ وَسُدْرَةَ الرَّبِّ الْجَلِيلِ فَطَمَّنْنَا مِنْ نَارِهِ
مَا جِئْتُ مِنْ مَعْنَاكَ إِلَّا أَنْتِي مِنْ آلِ سَلْمَانَ لِنَدَى عَمَارِهِ

خادمك المخلص

الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هياة التحرير

حسنين الزكروطي

حسين النعمة - حيدر السلامي

رواد الكركوشي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمير شاكر

التدقيق اللغوي

محمد عبيد البهادلي

التصميم والخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

ميثم الحسيني

الارشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد

محمد الموسوي - صباح محسن كاظم

عدنان الموسوي - خديجة القصير - أوس الغانمي



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

حول ظاهرة تدمير الطاقات البشرية في المجتمع

وبالخصوص شريحة الشباب

بقلم / طالب عباس الظاهر

خاصة في مقتبل الشباب، وغيرها من أسباب كانت نتيجتها ظهور بعض الآفات والممارسات والسلوكيات المنحرفة بين أوساط هذه الشريحة في المجتمع، وغزوها بثقافات دخيلة على واقع مجتمعنا المحافظ وعلى قيم ديننا الأصيلة. ففي خطبة لساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١ ذو القعدة ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٩/٧/٥م تطرق فيها إلى بعض هذه المخاطر قائلاً:

"أيها الاخوة والاحوات نشير وننبه في الخطبة الثانية إلى ظاهرة ربما تُعدّ من اكثر المشاكل الاجتماعية خطورة في الوقت الحاضر ان لم توضع لها العلاجات المناسبة لما لهذه الظاهرة من تدمير للطاقات البشرية في المجتمع ألا وهي تنامي ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الشرائح الاجتماعية بشكل سريع يدعو الى القلق البالغ خصوصاً ان ترويج هذه المواد القاتلة بدأ ينتشر لدى الشباب والشابات بشكل واسع مما ينذر بتدمير مستقبلي لجيل الشباب واستنزاف طاقاتهم العقلية والثقافية والنفسية وتحطيم

لا يخفى على أحد بأن شريحة الشباب في المجتمعات الإنسانية عموماً، وفي البلدان النامية خصوصاً تعدّ هي المورد الرئيسي لعله الأهم من كل الموارد الأخرى، وهي الرصيد البشري في هذه المجتمعات، فطاقات الشباب هي عماد المستقبل، لأنها المحرك الأساس نحو التقدم إلى امام، والدافع لعجلة التطور والازدهار وعمران وبناء البلدان.. بل والأمل في الحاضر والمستقبل.

لذلك كثيراً ما تناول الخطاب المرجعي في خطبه هذه الشريحة المهمة في المجتمع وأهتم بها .. سواء على مستوى المطالبات المتكررة بضرورة التلبية لحاجات هذه الشريحة الأساسية في الحياة، والتأمين للشباب لعيش كريم آمن في بلدهم، ومن ثم استثمار طاقات هذه الشريحة المتفجرة في الإعمار والبناء والإصلاح من أجل مصلحة البلد.

والتحذير ثم التحذير من خطورة البطالة وآفات التسبب والتسرّب من المدراس من دون تعليم أو وظائف أو عمل .. ليكونون قنابل موقوتة معدّة للتفجير في كيان المجتمع



﴿﴾ ايها الاخوة والاخوات نشير وننبه في الخطبة الثانية إلى ظاهرة ربما تُعدّ من اكثر المشاكل الاجتماعية خطورة في الوقت الحاضر ان لم توضع لها العلاجات المناسبة لما لهذه الظاهرة من تدمير للطاقات البشرية في المجتمع ﴿﴿

هناك بعض الشباب والشابات يعاني من الاضطراب النفسي او القلق النفسي او مشكلة اجتماعية او الاحباط بسبب الشعور بالفشل، وغير ذلك من الاسباب، كيف يحدّعه ويجذبه الى تعاطي هذه المواد؟!

لا يأتي اليه بالعنوان الواضح فهذه مواد مخدرة وهي مواد قاتلة وضارة جداً بل يأتي اليه من باب آخر وهو استعمال الحبوب المخدرة ويبين له ان هذه الحبوب تؤدي الى حالة من التهذؤة وتعالج حالة الاضطراب والقلق النفسي لدى الشاب والشابة وتعالج لديه هذا الحالات النفسية التي يمر بها، فهو يأتيه بهذا العنوان وجرة الى هذا العنوان وبدأ يتعاطى هذه الحبوب ثم بعد ذلك حينما وقع في الفخ وتأثر بتعاطي هذه الحبوب جرّة شيئاً فشيئاً الى تعاطي المواد الأكثر ضرراً وقاتلية في الشباب والشابات".

وفي الوقت الذي يأتي فيه الخطاب المرجعي على تشخيص وتناول هذه الظاهرة الخطرة على شريحة الشباب في مجتمعنا، ويسلّط الضوء الكاشف عليها لاستبيان حدودها ومدى خطورتها ورقعة انتشارها من خلال استقرائه المعمق

القدرة المنتجة لشريحة الشباب التي يؤمل منها ان تكون الشريحة الاجتماعية الاكثر عنفواناً وفعالية لبناء المجتمع حاضراً ومستقبلاً".

ثم يضيف سماحة الشيخ في خطابه من خلال التنبيه إلى استخدام بعض الأساليب الماكرة التي تؤثر على الشباب من حيث لا يدرون، وتمارس الخداع لهم وتجرحهم شيئاً فشيئاً إلى مهاوي الانزلاق والسقوط في هاوية الإدمان على المخدرات، وهذه الأساليب تبدو في البداية ناعمة الملمس، لكنها تنطوي في حقيقتها على السم القاتل، ويجذرهم من تلك الأساليب الخادعة، وهو يشير إلى احداها بالكشف عنها.

" اخواني يجب أن ننتبه إلى هذا المسألة التي بدأت تُستخدم في الفترة الاخيرة بطريقة ماكرة وخادعة وجاذبة للشباب والشابات لإيقاعهم في فخ التعاطي للمخدرات وهو اننا نجد هناك وسائل متعددة لغسيل الدماغ لدى الشباب والشابات هذه الوسائل تستخدم اساليب ماكرة وخادعة وهي جاذبة في نفس الوقت لهؤلاء الشباب، كيف؟! "



» نحن لسنا بصدد بيان الأسباب والآثار الضارة لهذه الظاهرة بقدر ما يعيننا تنبيه ولفت انتباه الجهات المعنية والمجتمعية أيضاً بضرورة الالتفات إلى خطورة هذه الظاهرة وسرعة انتشارها، ووضع العلاجات السريعة لإيقاف تناميها وسرعة انتشارها.. «

وحتى تأتي من مسؤولين معينين في تنامي هذه الظاهرة الخطيرة جداً بالنسبة إلى جيل الشباب والشابات بصورة خاصة هذا يستدعي مزيد الاهتمام ووضع وسائل العلاج السريعة والفاعلة من أجل صيانة وحفظ هؤلاء الشباب من الوقوع في مخاطر هذه الظاهرة..

نحن لسنا بصدد بيان الأسباب والآثار الضارة لهذه الظاهرة بقدر ما يعيننا تنبيه ولفت انتباه الجهات المعنية والمجتمعية أيضاً بضرورة الالتفات إلى خطورة هذه الظاهرة ووضع العلاجات السريعة لإيقاف تناميها وسرعة انتشارها..

ولنا وقفة أخرى جديدة مع هذا الخطاب المرجعي المهم.. لتتعرف أكثر على بعض تشخيصاته واقتراحاته للحلول في مواجهة هذا الخطر الكبير على شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الشباب، لكن سيكون ذلك في عدد قادم من المجلة إن شاء الله، لأن المساحة لا تكفي لتناول كل ما جاء في هذا الخطاب المبارك.

لواقع المجتمعي في البلد، لكي لا يقف مكتوف الأيدي اتجاه هذا الخطر الداهم.. فهو هنا في محاولة لإيجاد بعض الحلول والمعالجات، كون هذا الخطاب المبارك عودنا كما هو شأنه دائماً وأبداً على مصداقيته وعمقه في مثل ذلك الاستقراء لأنه منبثق من صميم هذا الواقع، وليس غريباً أو بعيداً عنه.

ناهيك عن محاولة إقامة بعض الفعاليات الثقافية المناهضة لمثل تلك المشاكل، والقيام بالنشاطات والفعاليات والمشاريع التابعة للمرجعية العليا التي تهتم وتحاول أن تستوعب بعض من هذه طاقات الشريحة في خدمة المجتمع.

"هذه الوسائل التي كثرت لا يوجد في مقابلها وسائل تحمي عقول الشباب وأفكارهم من هذا التلويث الذي يحصل من خلال هذه الوسائل الماكرة والخادعة والجاذبة في نفس الوقت، لذلك علينا اخواني حينما تأتي الاخبار

فَتَاوَى



سَمَلْحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ أَيْمَنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ النَّجَافِيِّ

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

الحق العام

السؤال: لديّ محل في بناية تتكوّن من خمسة محلات تجارية ومحليّ يقع في ركن البناية، وصاحب البناية يأخذ منّي بدل إيجار أزيد من بقيّة المحال بحجّة أنّ أمام محليّ مساحة كبيرة فارغة من الرصيف، فهل يجوز لي استغلال تلك المساحة؟
الجواب: لا يجوز إذا كان فيه مزاحمة للمارة بل يلزم الالتزام بالنظام المرعي في هذا المجال.

السؤال: لدى جاري شجرة زيتون مثمرة وجزء من هذه الشجرة قد تجاوز ودخل إلى منزلي بحيث إنّ بعض ثمار الزيتون تسقط في باحة دارني نتيجة هبوب الريح، فهل يجوز لي الأكل من هذه الثمار أم لا بدّ من أن أستأذن منه قبل ذلك؟

الجواب: إذا ظهر بقرائن الحال طيب نفسه بمثل ذلك جاز، وإلا اقتضى الاستئذان منه.

السؤال: هل يحقّ للوالدين التصرف في المبالغ التي يحصل عليها الأطفال عند الولادة كهدية ولو يبيعها وشراء أشياء تلزمهم كالملابس أو الذهب؟ وهل يحقّ لوالد الطفل التصرف فيها عند الحاجة إليها؟

الجواب: إذا كان المال ملكاً للطفل فلا يجوز للأب التصرف فيه ولو بأن تشتري به ملابس له. نعم، للأب ولاية على مال الطفل فيتصرف فيه على طبق مصلحة الطفل بما في ذلك صرفه على ما يقوم به حياته.

السؤال: ما حكم استخدام الشوارع والأرصفة لبيع الأثاث والبضائع؟
الجواب: لا يجوز إذا كان مزاحماً للمارة وسير المركبات.

السؤال: ما حكم لصق الإعلانات على الواجهات الخارجية للجدران المملوكة للآخرين؟
الجواب: لا يحقّ للمسلم لصق الإعلانات أو كتابة الكتابات أو ما شاكلها على الواجهات الخارجية للجدران أو البيانات المملوكة لغيره، إلا إذا علم برضا مالكيها بذلك.

السؤال: هل يجوز وضع ما يضرّ بالسالكين في الطرق العامّة؟

الجواب: لا يجوز للمكثّف وضع ما يضرّ بالسالكين لأيّ طريق عام من مشاة وغيرهم، سواء كان البلد من البلدان الإسلاميّة أو غير الإسلاميّة.

السؤال: يوجد شخص يملك محل مواد غذائيّة والمحل قانوني وقد قام بتسييج المساحة التي تقع أمام المحل (الرصيف) ووضع أغراضه على الرصيف ممّا أدى إلى غلق الرصيف بالكامل وسبّب ضرراً للناس، فهل يجوز الشراء من هذا المحل؟

الجواب: يجوز إذا لم يمنعه القانون، وإن كان ما يفعله غير جائز شرعاً.

قُدوتنا المرجععية



بقلم: صباح محسن كاظم

للمرجعية الدينية التأثير الكبير بتاريخ وجودها بالعراق منذ الغيبة الكبرى وإلى الآن، حيث تصدّت للأمر الفقهية، والمعاملاتية، والإرشادية، وحاولت بالقدر المستطاع المتاح لحركتها أن تحفظ حقوق الإنسان بقدر المستطاع وبسط اليد.

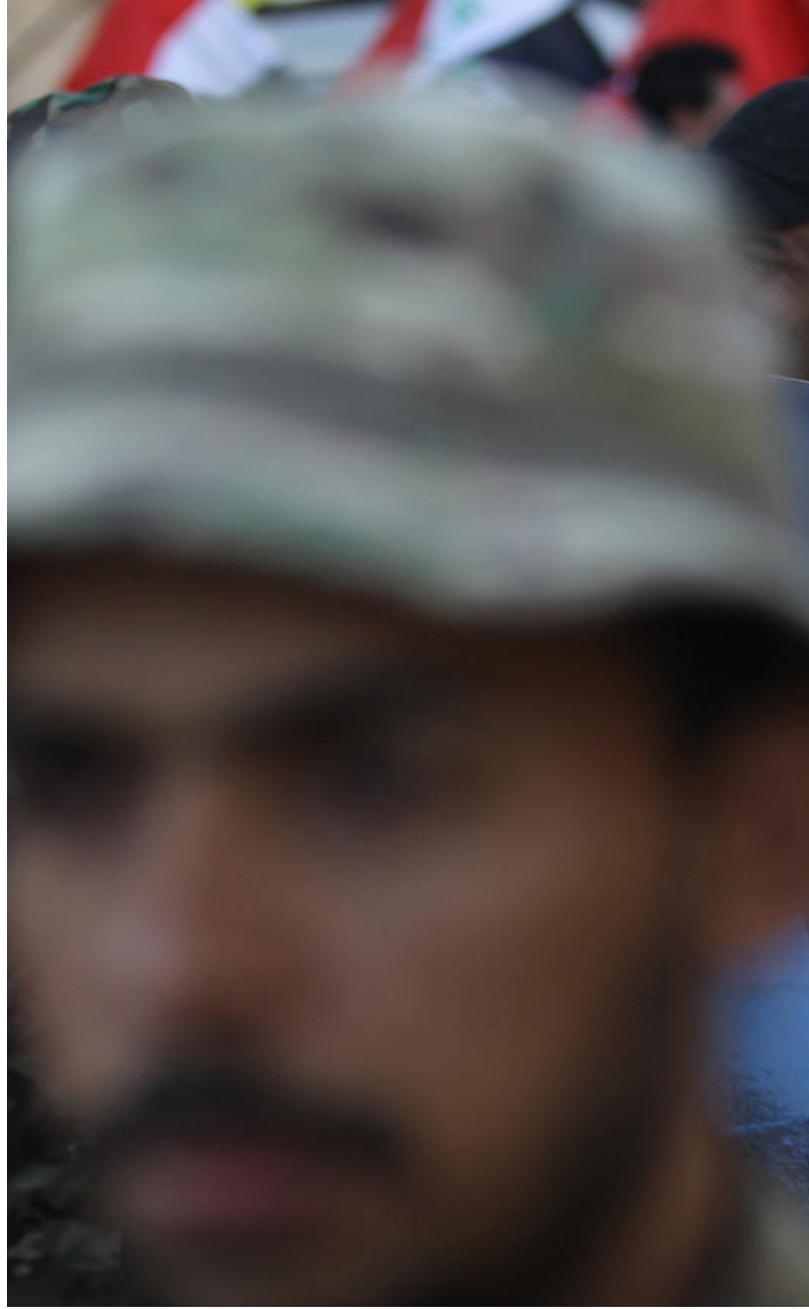
ولا ريب المرجعية الدينية بالنجف الأشرف وكربلاء المقدسة أو الحلة أو الكاظمية المقدسة أو سامراء المقدسة، واجهت ضغوطاً بكل الأزمنة من الحكام الطغاة؛ لذا شهدت تحولات الأمكنة بالمدن العراقية، وعانت من ظلم ووحشية الحكّام المستبدين، إذا مورسَ ضدها النفي والتشريد أو الإعدام، لقد واجهت تلك القساوة بالصبر والحلم والأناة والمكافحة لأجل بقاء جذوة الدّين بنفوس المؤمنين، وشحذ الهمم بالصبر، والحفاظ على الأرواح.

وقد واكبتْ خطب صلاة الجمعة والإرشادات والتوجيهات والتنبيهات والتحذيرات، بالعمل الصالح وتقديم الكفاءات بالمصالح العامة، والمحافظة على النزاهة والصدق والحرص على المال العام من أجل بناء النظام الذي يحفظ كرامة الإنسان..

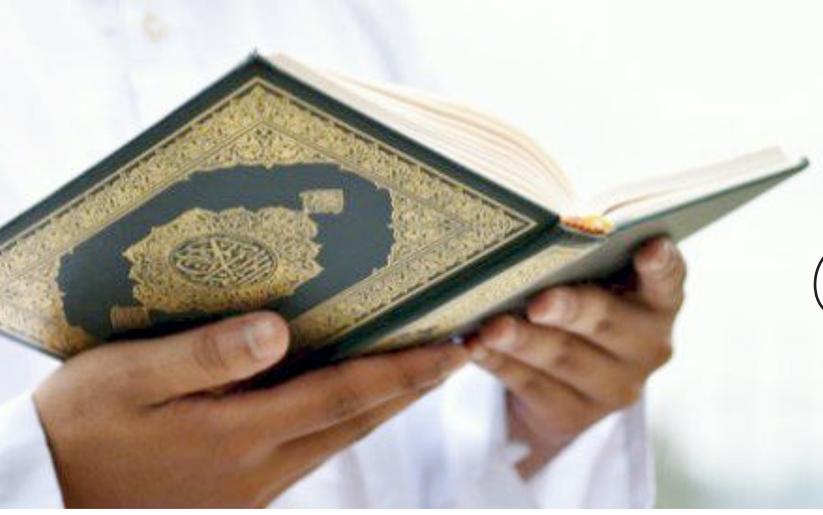
لكنّ للأسف الشديد سياسة خلط الأوراق والعامل الخارجي والمحتل وضعاف النفوس من بائعي الضمير خانوا الأمانة، لذلك غلق الأبواب بوجههم بعد تحذيرهم وتنبيههم مراراً وتكراراً للعمل بنزاهة لخدمة البلاد والعباد وسنّ تشريعات وقوانين تخدم عامة المجتمع دون تمييز بين هوية وأثنية وطائفة؛ لكي تسود العدالة الاجتماعية، ويتحقق الأمن، وتُحفظ الأرواح بعد أن زُهِقت بالعنف، وغزو داعش، والمؤامرات التي حيكت بخطط شيطانية لإرباك العراق وإيقاف التنمية، لذا كان الإخفاق بالخدمات وتحقيق ما يصبو له المجتمع، لذا فإنّ عودة الخطب والإرشاد ضرورة ملحة بعد انسداد الأفق السياسي لإيجاد مخرج لحلّ الأزمات.. لكي لا تضيع دماء الشهداء من أبناء الحشد والجيش المظفر والشرطة الوطنية ودماء العلماء التي سالت بالاغتيالات وعموم الأبرياء.

إن مرجعيتنا هي صمّام الأمان لإدارة دفة سفينتنا وسط الأمواج العاتية بمحيط السياسة المتلاطم بعد أزمة كورونا العالمية، والحمى النزفية، وما يُصيب البلد من الجفاف بتغيّر المناخ، وشحّة المياه من المنابع والمصادر بتركيا وايران، اليوم العراق بأجمعه يترقب وينشد دور المرجعية الرشيدة المنقذ الحقيقي للعراق من الأزمات التي تعصف به فالخطر محقق بنا من جميع الاتجاهات، والحشية من هدر وضياع وتبديد الثروة النفطية دون تقديم الإطار والحل لمعالجة البنى التحتية المنهارة المتهالكة وازدياد وتفشي البطالة وظهور المخدرات التي تعصف بالمجتمع..

أملنا بمنقذنا أن ينصاع له المجتمع بما تفرزه النداءات وخطب الجمعة الموجهة التي هي من ترسم خارطة طريق للبلاد بعد كل تلك الأزمات وإلا غرقت سفينة العراق.



هذا المدخل أو التمهيد يفسّر لنا دور مرجعيتنا الرشيدة المتمثلة بالسيد السيستاني سدده الباري عزّ وجل برعايته لحفظ مصالح المجتمع بعد زوال الدكتاتورية، ومحاولات الفوضى والنهب حسب ما رُسم من مخططات للعراق، لكن بحكمة السيد السيستاني (دام ظله) أن يصدر الفتاوى والتوجيهات بالحفاظ على الممتلكات والأموال العامة، وكتابة الدستور، وضمان حقوق الإنسان بانتخابات ديمقراطية دون تدخلات دولية ومصالح مدفوعة الثمن من كل الأجنات العربية والعالمية.



لآلئ قرآنية

القلق..

أسبابه وعلاجه في القرآن الكريم ح/2

بقلم: أ.د. محمد كاظم الفتلوي

مرض النفاق، والمتأمل في هذا القلق ان للنفاق جذور أدت إليه، ومنها: حب الدنيا والتعلق بها وطلب الجاه والمال والسمعة ومن ثم الخوف من الموت خشية ان يدركه من قبل ان يحقق طموحه وامانيه.

وقال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): "رأس كل خطيئة حب الدنيا"، إذ يلحق طلب هذه الملذات اقرار الذنوب والاستعجال في تحصيلها من غير قنواتها المباحة، ولكل من هذه الجذور المرضية علاج وحل، لا يسع المجال لذكرها في هذا المقال، لكننا نذكر على نحو الإجمال قوله تعالى: {أَلَا بَدْرُ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (سورة الرعد: الآية: ٢٨)، وقوله سبحانه: {الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ} (سورة آل عمران: الآية: ١٧٥)، وقوله تعالى: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا] (سورة الزمر: الآية: ٥٣)..

مَرَّ الذَّكْرُ فِي الْحَلَقَةِ الْأُولَى مِنْ مَقَالِنَا هَذَا أَنَّ (القلق) أَوْ الْاضْطْرَابَ: (وَهُوَ حَالَةٌ مِنَ الْأَنْفِعَالِ الْمُؤَلِّمِ الْغَامِضِ مَعَ تَوَقُّعِ الْخَطَرِ مِنْ أَمْرٍ مَجْهُولٍ، وَتَشْبِهُ حَالَةِ الْخَوْفِ، إِلَّا أَنَّهُ خَوْفٌ مُتَوَاصِلٌ وَلَا يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ فَإِذَا كَانَ أَنْفِعَالًا مُؤَقَّتًا وَقَبْلًا لِلتَّحْمَلِ سَمِي خَوْفًا).

وقد اشار القرآن الكريم الى هذه الحالة في آيات متعددة منها قوله تعالى: اللهُ تَعَالَى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَآؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مُدْبِئِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا} (سورة النساء: ١٤٢ - ١٤٣)، ونلاحظ فيها بيان هذه الآيتين الكريمتين مدى تغلغل القلق والاضطراب في نفوس هؤلاء الأشخاص الذين لا يبتدون الى سبيل الخلاص والنجاة، ويوضح القرآن الكريم ان سبب هذا القلق هو

علم الساعة

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لِوَفْتِهَا إِلَّا هُوَ.. (الاعراف / ١٨٧)}، وعلم الساعة قال فيه السيد الطباطبائي في تفسير الميزان - ج ٨ - الصفحة ٣٧٠، هو من الغيب المختص به تعالى لا يعلمه إلا الله، ولا دليل لتعيين وقتها والحدس لوقوعها أصلا فلا تأتي إلا بغتة، وفيه إشارة ما إلى حقيقتها بذكر بعض أوصافها. قوله تعالى: "يسألونك عن الساعة أيان مرساها - إلى قوله - إلا هو"، فالساعة ساعة البعث والرجوع إلى الله لفصل القضاء العام واللام للعهد لكنه صار في عرف القرآن والشرع كالحقيقة في هذا المعنى، والمرسى اسم زمان ومكان ومصدر ميمي من أرسيت الشيء إذا أثبتته، أي متى وقوعها وثبوتها، والتجلية الكشف والاطهار يقال جلاه فانجلي أي كشف عنه فانكشف.

ودائع من وحي القرآن

عَبْقَرِيٌّ حَسَانٍ

متابعة التفاسير والكتب المعتمدة في أحاديث النبوية الشريفة والائمة الأطهار (عليهم السلام) لمعرفة تفسير كلمات القرآن الكريم في قوله تعالى: {مُتَكِّينَ عَلَى رُفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ} (سورة الرحمن آية ٧٥)، الذي بينه السيد الطباطبائي في تفسير الميزان في (ج ١٩ الصفحة ١١١) (العبقري) فيعني البساط أو كل ما يفترش للجلوس عليه، وبذلك يكون معنى الآية متكئين على تكايا خضر فأهل الجنة قد اتكأوا على رفرف المجد والعزة الأخضر وافترشوا عبقرى الفخر والملك الرائع، لذلك جعل الله تعالى الجنة مكان الراحة الحقيقية المناسب، ومحل الهناء التام؛ كما نجد ذلك في إشارات الروايات الشريفة. ولعلنا عرّجنا كثيراً وبعدها عن صلب موضوعنا، وعليه فنعود إلى تفسير آياتنا موضوع البحث، يقول بعض المفسرين ان معنى كلمة (رفرف) هو بساط من بسط الجنة وهو غاية في الجمال والروعة، وقد جاء في أخبار المعراج ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد جلس على رفرف ليلة عروجه إلى السماء. متكئين على رفرف وسائد ونهارق جمع رفرفة وقيل الرفرف ضرب من البسط أو ذيل الخيمة وقد يقال لكل ثوب عريض خضر وعبقري حسان قيل زراي وقيل كل ثوب موسى فهو عبقرى وقيل العبقرى منسوب إلى عبقر تزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب.

التجارة بالمنظور القرآني

إعداد: أ.د. طالب حسن الموسوي - ح/ 9

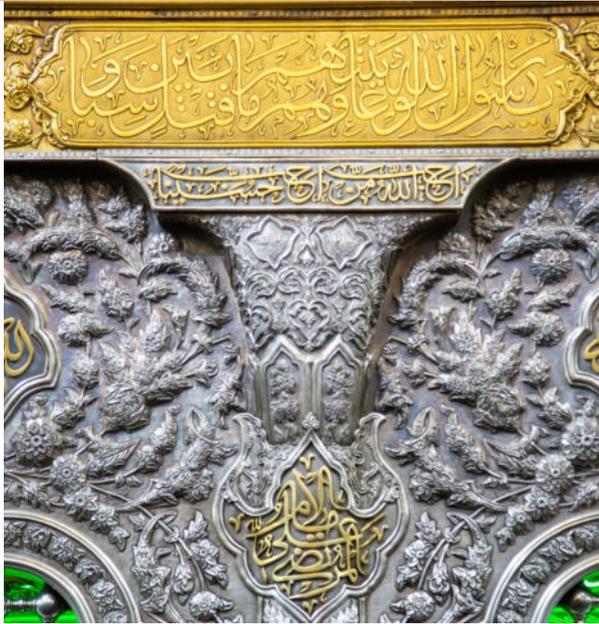
التجارة الإلكترونية للأفراد والشركات

اليك، ومنهم ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك لخيانته. لذا على التاجر عند تعامله مع غيره ألا يعتمد بتعامله هذا على مجرد الظن الحسن في الطرف الآخر، وهذه النصيحة مستقاة من القرآن الكريم فلا يكون كالذين يسمون الملائكة تسمية الاثني باتباعهم الظن فقط!!!... فهذا لا يغني عن الحق حسب التعبير القرآني، وكذلك مما يروى عن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله): "كذب أعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الامانة فأنها مؤداة الى البر والفاجر"، ويمكن تأكيد ما تقدم الاستشهاد بتفسير (سورة النجم) "بان المتعامل تاجر ام غير تاجر الا يكتف بالظن فالظن لا يجدي شيئاً ولا يقوم مقام الحق وان الحق لا بد فيه من اليقين المستفاد من الادلة القاطعة والبراهين الساطعة " وايضا ما تم تأكيده بقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.. (النساء/ ٥٩)}، وكذلك قوله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الأفال/ ٢٧)}، وان خيانة الامانة أسس لظهور الاحتيال ويبدو ان هذا الاحتيال التجاري لم يعد يقتصر على طائفة معينة ولا على أنشطة محددة بل انتقل الى الآخرين.

ان تجارة اليوم تميزت بأمر لم تكن موجودة في تجارة العصور الماضية حيث ظهر نوع جديد منها سميت بالتجارة الالكترونية، وهذه يمارسها التجار وغير التجار وباختلاف اجناسهم واعمارهم، واصبحت هذه التجارة المحرك الاساسي لاقتصاد المعرفة، وبالرغم من ايجابياتها لكن لا يمكن انكار سلبياتها فيمكن بواسطتها يتم ادخال بضاعة او خدمة غير مشروعة محليا كبيع مواد صحية او طبية من غير الصيادلة او برامج كاذبة مثل برنامج مزيف لمكافحة الفيروسات التي تصيب الحواسيب وبالتالي تؤدي هذه التجارة سواء الالكترونية ام التقليدية الى ضياع رؤوس الاموال اضافة الى ايجاد رؤوس اموال وهمية، ولذا ظهرت مواقع الكترونية وشركات عالمية مهنتها تزويد السائل بما لديها من معلومات حول هذه البضاعة او تلك او عن صدقية هذه الشركة او تلك وبمقابل عمولة احيانا تطبيقا للنصيحة القائلة ادفع قليلا تربح كثيرا .

عدم افتراض حسن النية عند التعامل بالتجارة...! اصبحت القاعدة اليوم في التجارة وخاصة الالكترونية عدم افتراض حسن النية خلافا للقاعدة الشرعية وهي الاصل بافتراض حسن النية، وهذا الحال السيء يذكرنا بما جاء في القرآن الكريم فيما يخص اهل الكتاب فبعضهم ان تأمنه بقطار أي بهال كثير فانه يؤده

أحاديث الرسول الاكرم ﷺ في حب الحسين عليه السلام



لقد احتل الإمام الحسين عليه السلام الصدارة عند جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وأصبح محطّ محبّته والكثير من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله تدلّ على منزلة ومكانة وعظمة الإمام الحسين عليه السلام منها :

عن أبي أيوب الأنصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين يلعبان بين يديه في حجره فقلت : يا رسول الله أتحبّهما؟ قال : " وكيف لا أحبّهما وهما ريجانتي من الدنيا أشمّهما؟! " .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليه السلام : " من أحبّ هذا فقد أحبّني " .

عن علي عليه السلام : " إن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة " .

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يأخذه والحسن ويقول : " اللهم إني أحبّهما فأحبّهما " .

عن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " الحسن والحسين ابناي ؛ من أحبّهما أحبّني ومن أحبّني أحبّ الله ومن أحبّ الله أدخله الجنة ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار " .

عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم - أي يقبل - هذا مرّة وهذا مرّة حتّى انتهى إلينا فقال له رجل : يا رسول الله إنك تحبّهما؟ فقال : " نعم من أحبّهما فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني " .

المصدر/ الحسين ريجانة النبي (ص) - المؤلف : كمال معاش (١ / ٨٤)

ما أروع يومك يا أبا الشهداء ..

اسمى معانيه لو برزت بوضوح حقائقها ورسمت دقائق خطوط اهدافها لترفع المشع الوهاج للأجيال المتعاقبة وتلتهم ثمرات تلك المآثر السامية وتستلهم منها الصبر والعقيدة لتحقيق الاهداف التي دعا اليها الاسلام وكافح من اجلها دعائه الأوفياء لتطهير الارض المقدسة من دنس الظالمين والغاصبين .

المصدر/ من وحي الثورة الحسينية - لمؤلفه: هاشم معروف الحسيني (١ / ٤٣)

شموخ مع التاريخ وصمود مع الاجيال يتجلّى بكل وضوح في أفق الحياة الواسع ومع سير الزمن السرمدي لا يطويه دوران الايام ولا تنسيه الدهور والأعوام يجدد الآلام ويشير الاحزان والاشجان بالرغم من مرور المئات من الأعوام ذلك هو يومك الخالد يا ابا عبدالله الذي ضربت فيه أمثالا بلغت اقصى حدود السمو في التضحية والفداء وأوضحت المعالم البارزة للسبل التي يجب ان تكون منهجاً لعبور العقبات الصعاب في هذه الحياة فما أروع هذا الخلود وما



(ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك اني لأستصغر قدرك)

الباقية من آل الرسول واحتجاج وخطب واستنكار لسحق القيم وكرامة الانسان ومحو الرسالة من الاذهان ومتابعة المسيرة التي قام بها اخوها الحسين وبهذا وذاك لقد ألبت المسلمين على الطغاة والظالمين وضععت كبرياء الحاكمين المستبدين وخلدت ذكرى تلك المعركة التي اقلقت آل أمية وغيرهم من الظلمة وفراغنة العصور وخطت هي واخوتها بأحرف من النور الوهاج الذي يبدد ظلمات الليل البهيم على تراب كربلاء وفي كل موقف وقفوه مع اولئك الجبابرة والجلادين.

المصدر/ من وحي الثورة الحسينية – تأليف: هاشم معروف الحسيني (٧٢ /١)

انها الدواهي التي لا تترك للإنسان رأياً ولا اختياراً وتسيطر على كل مشاعره وأحاسيسه هي التي فرضت عليّ ان أخاطبك يا بن ميسون ويا ربيب الشرك والوثنية ولولا تلك الدواهي الجسام لما خاطبتك ولا يمكن لذكرك ان يمر في خاطري ولو بما هو فيك ما صلف وخسة ونزق ووحشية. هذا الذي تعنيه بطلاة كربلاء بقولها لذلك الجبار الاحق الذي تمنى حضور أشياخه من أمية ومشركي مكة ليشاهدوا رأس الحسين بين يديه وليشاطروه الفرح والسرور وهو ينكت ثناياه بمخصرته ، هذا الذي كانت تعنيه من قولها ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك وحضور مجلسك.

ان مأساة العقيلة ابنة علي والزهراء تشكل الشطر الثاني من مأساة اخيها الحسين فمن صبر لا يطيقه احد من الناس الى رعاية تلك القافلة من السبايا والايتام ونضال دون البقية

الزواج في الإسلام

الشيخ جعفر النقدي (رحمه الله)

وقال تعالى: (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)، (الْحَبِيثَاتُ لِلْحَبِيثِينَ وَالْحَبِيثُونَ لِلْحَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)، (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)، وجاء عن النبي (صلى الله عليه وآله): (من تزوج أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الآخر)، وعنه (صلى الله عليه وآله): (ما بُني بناء في الإسلام أحب إلى الله من التزويج)، وقال مخاطباً أولياء النساء: (إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجهوا لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).



ونهى الإسلام عن نكاح زوجة الأب احتشاماً للأب وتعظيماً لشأنه بقوله (عز من قاتل): (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا)، ونهى عن الجمع بين الأختين علماً منه تعالى انه موقف للغيرة لا تتمكن المرأة على احتمالها ينشأ منه فساد ذات البين فقال (عز وجل): (وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ)، وحرّم الإسلام نكاح الشغار فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لا شغار في الإسلام)، وأمر بأن يكون عقد الزواج على الحب الحقيقي وحدد تعدد النساء

أول ما قام به الإسلام لإصلاح الزواج أن نهى عن الزنا ونكاح الزانيات ورغب الناس بالنكاح الشرعي وأوجب الحد على الزناة من الرجال والنساء فجاء في كتابه الكريم: (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَةَ إِنَّهَا كَانَتْ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا).



أمر الإسلام بأن يكون عقد الزواج على الحب الحقيقي وحدد تعدد النساء بما يحفظ حقوقاً للمرأة والرجل معاً

الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة وإلا فُرق بينهما، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (من أنعم الله عليه فليوسّع على امرأته)، وبذلك كان الرجل قواماً عليها، حيث قال تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِأَنفُقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) وكان لكل منهما حق على صاحبه.

بها يحفظ حقوقاً للمرأة والرجل معاً، فقال تعالى: (فانكحوا ما طلب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة)، فقوله تعالى ما طاب يريد زواج الحبّ وأباح التعدّد الى أربع نسوة حفظاً لحقوق الرجال واشترط العدل حفظاً لحقوق النساء، ثم قال تعالى: (وَكُن تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ)، والمراد بالعدل أولاً المساواة بينهم في شؤون الحياة من الإنفاق وغيره والقسم بينهم في المبيت عندهنّ وثانياً العدل في الميل القلبي اي الحب؛ لأنه ليس اختيارياً، ولذلك نهى عن اختصاص التي يميل اليها القلب بالميل بقوله تعالى: (فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ).

كما وأوجب الإسلام على الرجل الانفاق على المرأة أمّا كانت أو زوجةً أو بنتاً، وإذا لم ينفق أجبر من قبل الحاكم الشرعي، حتى أنه جاء في تفسير قوله تعالى: (لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ) عن صادق أهل البيت (عليهم السلام) أنه قال: (إذا أنفق



درر من الوصية العظيمة

القلب السليم وصلاح الإنسان

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير: احمد القرشي

مازلنا نستقي من عذب غدير وصية أمير المؤمنين الى ولده الامام الحسن (عليهما السلام) والمسماة بـ (الوصية الذهبية) إذ يحثه بقوله: (احيي قلبك بالموعظة، وأمتنهُ بالزهادة وقوّه باليقين، ونوّره بالحكمة وذلكهُ بذكر الموت وبصرّهُ بفجائع الدنيا وحذره بصولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام وأعرض عليه أخبار الماضين، وذكرهُ بما أصاب من كان قبلك من الاولين).

الى صلاح الإنسان وإصلاح المجتمع والوصول إلى السعادة وتحقيق الغايات للإنسان في الحياة الدنيا والاخرة.

ان اهم المناشئ الأساسية والجذور الحقيقة لمسير الانسان هو القلب فأما فيها فساده وانحرافه واما فيها صلاحه، فأما سعادة وهناء وأما تعاسة وشقاء، وهذه تنافي اهداف وفطرة الانسان، وخير مثال على ذلك الطبيب الذي يعالج مرضاه بعلاج جذري، إن شخّص المرض بصورة صحيحة فسيشفى، والا فسيظل المريض يعاني لفشل الطبيب للوصول إلى جذور المرض وكأنها يقول لنا الوصي تعالوا أدلكم على العلاج الصحيح وكما هو مطلوب من الطبيب الناجح والماهر في عمله وبمعنى إذا أردنا أن نبحث

عن علاج للمعاصي والذنوب والفواحش والانحرافات التي لدينا علينا ان نبحت ونفتش عن جذورها في القلب ودقائقه لذلك ورد في الآيتين القرآنيتين من (سورة الشعراء: ٨٨ - ٨٩) قوله تعالى: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)، هذه النقطة الأولى. أما النقطة الثانية فقد ورد استعمال لفظ القلب في الآيات القرآنية وكذلك في الاحاديث الشريفة لأهل البيت (عليهم السلام)، أما النقطة الثالثة فهي سلب التوفيق من الإنسان في حياته وذلك مردّه ايضاً الى القلب ومرضه (فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) فان تداركته الرحمة الالهية كان سعيدا



وقبل أن يشع سباحة الشيخ الكربلائي الخوض في تفاصيل هذه المواعظ القلبية كان لابدّ لمقدمة وذلك لأهميتها فما سبب اهتمام وعناية الوصي بالمواعظ العشرة على القلب دون التعرض الى الاعمال والفعاليات والسلوكيات والاقوال الخارجية التي تصدر عن الإنسان؟ وما هي الغايات والدروس والعبر التي ينبغي أن نستفيد منها من حياتنا؟

ويجب سباحة الشيخ الكربلائي عن هذا السؤال قائلاً: لو تدبّرنا في كثرة الآيات القرآنية التي تعرضت الى القلب وبيان الآثار التي تنجم عن ذلك لوجدناها كثيرة وتنبهنا الى أهمية دور القلب في حياة الإنسان من خلال التدبّر والتأمل عن الطريق الصحيح والسليم والاقرب للوصول

ويكون دعاؤه (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ).. وهذا هو المهم في حياة الإنسان.

ان الموجود في الجزء الأيسر من الصدر هي تمثل مضخة الدم في جسم الانسان وليس هذا هو المعنى المقصود للقلب فهذا متعلق بحياة الانسان من موته، اما الاستعمالات القرآنية ووصية امير المؤمنين واهل البيت تشير إلى معانٍ أخرى:

المعنى الأول: يراد بمعنى القلب العضلة تارة وتارة اخرى كمرکز للعلم والمعرفة والادراك والوعي والفهم لحقائق الوجود ولحقائق الحياة التي ينطلق منها لمعرفة الله تعالى ومعرفة صفاته وحقائق الوجود التي يندفع منها الانسان لاتباع الحق والايمان به والدفاع عنه والاعتقاد بالاعتقادات الحققة كقوله تعالى في كتابه الكريم: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۖ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (آل عمران: ٧).

اما المعنى الثاني لاستعمال القلب كمرکز العواطف والميول والرغبات والتوجهات والانفعالات والتي لها الدور الكبير في حياة الانسان، فهو (الخوف الممدوح) بمعنى الخوف من الله تعالى والخشية منه وعدم الوقوع بمعاصيه التي هي افعال الجوارح والاعمال الظاهرة للإنسان مصدرها القلب، أما (الخوف المذموم) الذي لا يصاحبه الخوف من الله تعالى انها هو خوف من اشياء لا ينبغي للإنسان ان يخاف منها انها هو قلب الرجاء الممدوح وتطلعاته الممدوحة والآمال الصحيحة في حياة الانسان التي تقوده الى ان يرجوا رحمة الله تعالى وثوابه هذا الرجاء الذي يدفعه الى الاعمال الصالحة او الحب لمساعدة الآخرين والحق والاعتداء وظلم الآخرين والتكبر والعجب والغرور وهي من المهلكات للإنسان. وتساءل الكربلائي مرة أخرى:

إذن ما هو السبب الحقيقي لوقوع الانسان في الفتن المضلة وتحريف الكلام عن مواضعه الصحيحة وانسداد طريق الهداية له واليأس من الصلاح؟

الجواب: هو مرتبط بمرض القلب وهذه الآية القرآنية خير دليل قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (البقرة: ٦)، وقوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ وَعَذَابٌ عَظِيمٌ) (البقرة: ٧) وهي دليل على سوء العاقبة وانسداد طرق الهداية عليهم تماماً.

وقد ساق سماحته بعض الامثلة للدلالة على معنى الآيات الكريمة:

إبليس عبد الله آلاف السنين وكان في نفسه شيء من الشعور بالعظمة والاستعظام مما ادى به الى ان يعصي الله تعالى، الحسد الذي مصدره القلب دفع قابيل الى ان يقتل أخاه هابيل، الحسد في قلوب البعض دفعهم الى ان يقتلوا الانبياء والاولياء واهل البيت (عليهم السلام)، بمعنى أن القلب المليء بحب الدنيا لديه دافع ومحرك للمعاصي، أما القلب الغامر بحب الله تعالى فهو الذي يدفع للأعمال الصالحة، لذلك يقولون القلب سلطان الجسد هو الذي يتحكم به الطريق الاقرب للوصول الى الله تعالى وكما ورد في هذا الحديث (القصد الى الله بالقلوب ابلغ من القصد اليه بالأعمال)، وبناء على ما تقدم فان صلاح القلب صلاح لأعمال الانسان قولاً وفعلاً، وفساده وانحرافه، ففيه فساد الانسان في أعماله الخارجية.

واضاف سماحته: تعرّض الإمام علي (عليه السلام) في وصيته إلى القلب ولم يتعرض الى الافعال الخارجية للإنسان اذ ان صلاح الانسان وصلاح المجتمع تتأتى من القلب وإذا اردت معالجة الفساد والانحراف في هذه السلوكيات وهذه الافعال والاعمال ففتش عن جذور هذه المشاكل حينئذ ستصل تلقائياً من حالة الفساد والانحراف الى حال الصلاح والاصلاح للآخرين لذلك اكد الامام لابنه (عليهما السلام) (أحبي قلبك بالموعظة وامته بالزهادة وقوه باليقين ونورة بالحكمة) وفتشوا في قلوبكم حينئذ ستجدون الطريق معبداً وسهلاً ويسيراً للوصول الى الله تعالى ورضاه وابتحوا جيداً عن مواطن الذنوب والانحرافات في قلوبكم.

الإمام السيستاني يشدد على إغاثة أبناء الشعب الأفغاني



تقريباً عن الأوضاع الراهنة في بلاده وأداء المجلس المرجع الأعلى عبّر عن اسفه الشديد لما عانى منه الشعب الأفغاني على مدى العقود الأخيرة، مشيراً بذلك إلى الفظائع التي يتعرّض لها جميع أبناء الشعب لاسيما النساء. كما أكد سماحته على أن المسلمين والمجتمع العالمي يجب ألا يتركوا الشعب الأفغاني لوحده في مثل هذه الظروف وألا يدخروا جهداً للتقليل من معاناته. وأشار إلى ضرورة الحفاظ على الوحدة والتضامن الوطني والتماسك الداخلي ومراعاة التعايش السلمي مع جميع القوميات والفتات، مشدداً على اجتناب العنف في التعامل مع الحكام الحاليين. كما وشدد المرجع الأعلى على أن يقوم المجلس كلّ ما بوسعه من أجل استيفاء حقوق الشعب الأفغاني. وفي وقت سابق، أدان المرجع الأعلى السيستاني الجرائم المروعة المرتكبة بحق الشيعة واستهداف المساجد.

يعيش الأفغانيون وضعاً مأساوياً وظروفاً معيشية صعبة، بسبب انتشار الجماعات الإرهابية وتبدل الحكم الذي وصل لأيدي حركة طالبان الإرهابية منذ شهر آب من العام (٢٠٢١)، وشهدت البلاد حصول تفجيرات وهجمات إرهابية بعضها تشهها عصابات داعش الإرهابية - ولاية خراسان، مما عرّض حياة الآلاف من الأفغانين للخطر. إضافة إلى ذلك فإن التفسير المتطرّف لحركة طالبان للشريعة الإسلامية زاد من معاناة الأفغانين، حيث جرى منع إغلاق المدارس الثانوية والجامعات أمام الفتيات والنساء، ومنع النساء من العمل في الدوائر الحكومية وكذلك المنظمات الإغاثية الدولية غير الحكومية، وهو ما يصعب التواصل مع النساء الأرمال والأطفال لإيصال المساعدات لهم. في الأسبوع الماضي، استقبل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) وفداً من مجلس علماء الشيعة الأفغان، وقدم رئيس الوفد لسماحته

وفد العتبة الحسينية في ضيافة الملا اللولجي أكثر من أربعة عقود في طريق خدمة سيد الشهداء

الأحرار/ نعيم شاكر- تصوير: محمد الخفاجي

تواصل العتبة الحسينية المقدسة في تكريم خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، ضمن المبادرة التي وجه بها سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وتشمل جميع الخدمة المخلصين للقضية الحسينية. حيث زار وفد من العتبة الحسينية المقدسة الملا السيد حسن الحسيني اللولجي الكربلائي في دارته العامرة بمدينة كربلاء المقدسة، من أجل الاطمئنان على صحته وتقديم كل ما يحتاجه، عرفاناً لما قدّمه في طريق خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) وإحياء مصابه الأليم.





السيد كوكب اللولجي



خدموا الإمام الحسين (عليه السلام) طوال مسيرة حياتهم دون تردد ويستحقون الرعاية والاهتمام اللائق".
ومن جانبه تحدث نجل السيد حسن اللولجي (كوكب اللولجي) قائلاً: "شكراً للعتبة الحسينية المقدسة متوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والادارة العاملين فيها على هذه المبادرة الجميلة والقيمة، وهذا شرف وواجهة كبيرة ان يزور وفد من العتبة الحسينية ويتوجه مباشرة من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي للاطمئنان على صحة والدي".
وأضاف: بأن والده "منذ صغره يقرأ لخدمة الامام الحسين (عليه السلام) وهو في عمر لا يتجاوز الـ (١٤) سنة، فمنذ عام (١٩٦٥م) لم يتعد عن هذه الخدمة في ظل ظروف مأساوية كان يعيشها العراق جراء حكم البعث الظالم وملاحقتهم لخدمة أهل البيت (عليهم السلام) ولكن الوالد بقي متمسكاً بطريق الإمام الحسين (عليه السلام) الى ان اصيب بمرض أقعده عن الحركة".

وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، الحاج فاضل عوز في حديث لمجلة (الأحرار): "بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، زرنا خادم أهل البيت (عليهم السلام) برفقة عضو مجلس الادارة الحقوقي علي كاظم سلطان والرادود الحاج عبد الأمير الأموي ومجموعة من السادة خدام الإمام الحسين (عليه السلام) منزل الرادود الحسيني (الملا السيد حسن اللولجي الكربلائي) وهو من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) القدامى المتمثلين في الكثير من الهيئات الحسينية في كربلاء ومن الأوائل الذين اتخذوا المنبر الحسيني طريقاً لهم وعرفوا بقصائدهم الحسينية الجميلة".
وتابع: ان "الهدف من زيارة خدام الإمام الحسين (عليه السلام) في بيوتهم هو من أجل تفقد أحوالهم الشخصي"، مبيناً أن "العتبة الحسينية المقدسة مستعدة لتكفل كل ما يحتاجه الخدمة من الامور المادية والطبية والمعنوية وذلك حسب توجيه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي؛ كونهم

تحت شعار (زينة أبيها صبرٌ وعطاءً)

مركز الإرشاد الأسري يحتفل بالذكرى الـ (11) لتأسيسه

يعدّ مركز الإرشاد الأسري من المراكز المهمة في العتبة الحسينية المقدسة، كونه المركز المعني بتحسين الأسرة المسلمة، مما قد تتعرض له من مشكلات على صعيد تربية الأبناء أو مساعدتها في بناء علاقات أسرية إيجابية بين أفرادها، وابتهاجاً بهذا الإنجاز واحتفاءً بمرور الذكرى الحادية عشرة لتأسيسه، أقام المركز احتفاليته التي تزامنت مع ذكرى الولادة العطرة للسيدة زينب (عليها السلام)، وتحت شعار (زينة أبيها صبرٌ وعطاءً).

الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ محمد القرعاوي





المدرّبة
شهلاء داوود الدهش



استشاري مركز الارشاد
الدكتور عامر العبادي



الامين العام للعتبة المقدسة
الاستاذ حسن رشيد العبايجي

العبادي قائلاً: لقد أثبت المركز نجاحه الباهر خلال هذه السنوات التي مرّت، والذي تطور فيما بعد واصبح الآن هيئة الارشاد الاسري وتحت مظلتها مجموعة من المراكز الارشادية وهي (بابل - النجف - الديوانية - السماوة)، وايضا هناك خطة لافتتاح مركزين آخرين في العاصمة بغداد في جانب الكرخ والرصافة ومدينة البصرة، وكذلك هناك خطة لافتتاح مراكز في المحافظات الجنوبية لكي يعم عمل هذه المراكز لجميع فئات ومناطق الشعب العراقي". وتابع: بأن المركز يضم اليوم مركز الاسرة الذي يعنى بتثقيف المقبلات على الزواج والمتزوجات الجدد والمقبلات على الحياة الزوجية، وقد قام المركز بالكثير من الدورات المعنية بالذكر لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم الزوجية. من جهة اخرى تحدثت المدرّبة شهلاء داوود الدهش قائلة: نحتفل بالذكرى الحادية عشر على التوالي لتأسيس مركز الارشاد الاسري، يقيم مركز الارشاد الاسري بالأسرة المسلمة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، اضافة الى ذلك يقيم المركز الدورات والمحاضرات بشكل للأطفال والمراهقين والمتزوجين، ودورات خاصة للمقبلين على الزواج وإصلاح ذات البين، كما يستقبل المركز العديد من الحالات والفئات التي تم ذكرها والمشكلات المتنوعة التي تخص المجتمع.

المهرجان أقيم بحضور الامين العام للعتبة المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي ومدير عام تربية محافظة كربلاء المقدسة الاستاذ عباس عودة ومدير قناة كربلاء الفضائية، الاستاذ حيدر جلوخان وشخصيات دينية واكاديمية، واستهل بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم تلاها على القارئ وائل الكريطي وبعدها جاءت كلمة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي الذي أكد فيها على عظمة هذه الذكرى التي يحتفل بها جميع المسلمين ويتشرفون بعطر الولادة الزينية". وأضاف، "ندعو بناتنا في هذه المناسبة التمسك بالخط الجهادي والديني وان نستلهم من سيرة السيدة الحوراء (عليها السلام) وصوتها التجربة والعبرة والدروس في حياتنا اليومية وسلوكنا وعلاقاتنا الاجتماعية واداء الفرائض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث تلعب الامهات دورا كبيرا في هذه التربية والنشأة الدينية، مبيناً: ان التربية الدينية السليمة هي التي تنشئ جيلا يخاف الله تبارك وتعالى من خلال تادية الفرائض اليومية والتمسك بأصول الدين وفروعه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالوازع الديني هو الذي يقود الى الاخلاق الفاضلة والحميدة والقناعات السلمية التي تتواءم مع ديننا الحنيف. ومن جهته تحدث استشاري مركز الارشاد، الدكتور عامر

دراسة مجانية في جامعتي وارث الانبياء والزهراء وفرص تعيين

لمتفوقات مدرسة السيدة رقية عليها السلام للأيتام

الأحرار: أحمد الوراق - تصوير: صلاح السباح



تعهد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بالتكفل بكافة نفقات الدراسة في جامعة الزهراء (عليها السلام) او جامعة وارث الانبياء (عليهم السلام) سواء أكان في كليات الطب او الصيدلة، وكذلك توفير فرص تعيين بعد التخرج، جاء ذلك في كلمة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال استقباله لمجموعة من الطالبات المتفوقات في الصفوف المنتهية لمراحل المتوسطة والإعدادية من مدرسة السيدة رقية (عليه السلام) للأيتام، التابعة لممثلة مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي حسيني السيستاني (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة، كما عبر سماحته عن سعادته وفرحه بالمستويات الممتازة التي تظهرن بها طالبات مدرسة السيدة رقية (عليها السلام).



واكد سماحة الشيخ الكربلائي على تقديم كل الدعم والاسناد مقابل الاستمرار بالتفوق الدراسي، وان يكونن مثال في التعلم والاخلاق والسيرة الحسنة والتدين والاخلاق والعبادة، معرباً عن أمله بأن يزداد عدد المتفوقات في الدراسة وفي الاخلاق والسيرة وان يصبحن قدوة لبقية الطالبات.

فيما اهدت الطالبة ضحى سعد رشيد نتيجة تفوقها الى من كان له الدور الكبير في هذا التفوق قائلة: اني الطالبة ضحى سعد رشيد من ثانوية السيدة رقية (عليها السلام)، حصلت على معدل (99%) في الصف السادس الإعدادي، اهدي تفوقي لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي كان ولا زال الراعي الاول لنا وبكل الظروف فشكرا جزيلاً له ولجميع من يقدم لنا الدعم.

واضافت: ان مشاعري بهذا التكريم مشاعر فخر واعتزاز ان يتم تكريمنا تحت قبة الامام الحسين (عليه السلام)، وفرحتي لا توصف وانا اجني ثمار جدي واجتهادي في هذا المكان المقدس.

جدير بالذكر ان العتبة الحسينية المقدسة ومنذ عدة اعوام، قامت بأنشاء رياض اطفال ومدارس ابتدائية ومتوسطة واعدادية لشريحة الايتام مدعومة بالكامل، بغية ان تترك هذه الشريحة بصمة ايجابية في المجتمع.



ضحى سعد رشيد



مَرَّبُّكَ لَمْ يَفْقِدْ رَسُولَ اللَّهِ
مَرَّ جِفَاكَ لَمْ يَفْقِدْ جِفَا رَسُولِ اللَّهِ
مَرَّ إِذْكَ لَمْ يَفْقِدْ إِذْ رَسُولِ اللَّهِ
مَرَّ صِلَاكَ لَمْ يَفْقِدْ صِلَا رَسُولِ اللَّهِ
مَرَّ قِطْعَاكَ لَمْ يَفْقِدْ قِطْعَ رَسُولِ اللَّهِ

ملف العدد

إنها فاطمة

ملف خاص بذكرى ولادة سيّدة نساء
العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام

تقرأون في الملف:

- حديثُ الأسرار الفاطمية.
- إنَّها الزهراء.. فماذا يَصوِّر القلم؟
- حياة الزهراء (عليها السلام) التكوينية
والفردية والاجتماعية.
- الزهراء (عليها السلام) مؤسّسة نهضة
الإعطاء والإيثار.
- الشمسُ الضاحيةُ فاطمةُ الزهراء (عليها
السلام).
- نفسي فداها.



حديثُ الأسرارِ الفاطمية

الشيخ محمد فاضل المسعودي

عليه وآله) له عدة أسماء وردت على لسان القرآن الكريم مثل محمد (صلى الله عليه وآله)، (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ) ومثل أحمد (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)، وكذلك ياسين، وغيرها من الأسماء التي جاءت بتعبير مختلفة، وفيما نحن فيه جاء الخطاب للرسول باسم أحمد، حيث توجه إليه الخطاب الإلهي ليقول له لولاك يا رسول الله لما خلقت الموجودات التي هي متيسرة في الأفلاك، والأفلاك هنا معناها كل الموجودات التي تدور حياتها ووجودها في الكون سواء نعلم بوجودها أم لا نعلم، فعلة خلق الموجودات هو لأجل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) وهذا ما أكدته كثير من الأحاديث المأثورة في هذا المقام منها عن النبي "لما خلق الله

(يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك؛ ولولا فاطمة لما خلقتكم).

هذا الحديث من الأحاديث المأثورة التي رواها جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الله تبارك وتعالى ومن المعلوم أن كلام الله تعالى جاء على قسمين أحدهما ما ورد في القرآن الكريم والآخر ما جاء على لسان رسول الله من دون أن يكون له وجود في القرآن الكريم وهو ما يعبر عنه بالأحاديث القدسية التي خاطب بها الله تعالى رسوله الأكرم (عليه أفضل الصلاة والسلام).

يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك

الخطاب هنا من البارئ (عزّ وجل) لرسوله محمد (صلى الله عليه وآله) ومن المعلوم لدينا أن الرسول (صلى الله

إنها الزهراء.. فماذا يصور القلم؟

بقلم / حنان الزيرجاوي

من بين اسوار العتمة انثقت ضياءً عمرها كعمر الزهور في احلى حلتها، وأيامها كأيام الربيع المفعمة بالحياة بعبق الزهور المفتحة، تنشر الوقار والعلم والثقافة والعطاء المحمدي اينما حلت، سيدة تدق اساس كل بناء وتسند بنشرها للأخلاق بين النساء كل جدار مائل حتى ذلك الباب عندما تخلى المسار كانت تسنده بقوة إيمانها تعلم حينها انه لو سقط سيثلم الدين .. لكنها سرعان ما انطوت كخريف غزاه برد الشتاء القارص، وكحبات ندى تساقطت من أعالي الاشجار المورقة، رغم قلة مدة بقائها في هذه الدنيا الفانية، كانت تبدو كأنها شعلة أمل لا تنطفئ بل كانت غرة شمس النهار، ونبع من الدروس والعبر نبراس يستضاء به في الظلمات لمن طبقتها، فكما قالت (عليها السلام) في خطبتها: (وطاعتنا نظاماً للملّة)، كيف لا وهي من قال فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة نور عيني... فاطمة بضعة مني....)، وغيرها من الكلمات الثورانية العظيمة في حق سيدة النساء، فكيف لهذا القلم ان يخط مداده كلمات بسيطة لا تعلو لتصل مقامها الرفيع، إلا إذا منحه الله (تعالى) التوفيق والسداد ليكون ذا حظ سعيد ليرتقي بكلماته لذلك المنار السامق، الذي لولاه لما خلقت الافلاك، ففاطمة (سلام الله عليها) لم تكن مجرد امرأة عادية، فهي (الصديقة الكبرى التي دارت على معرفتها القرون الأولى).

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (لو لا أن أمير المؤمنين تزوّجها لما كان لها كفو على وجه الأرض إلى يوم القيامة آدم فمن دونه).

آدم أبو البشر نفخ فيه من روحه التفت آدم إلى يمينة العرش فاذا في النور خمسة أشباح سُجداً ورُكعاً.
قال آدم: يا رب! هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا، يا آدم؛ قال: من هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي؟

قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من اسمائي لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الأنس ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الاحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين آليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال ذرة من خردل من بغض أحدهم الا أدخلته ناري ولا أبالي يا آدم ، هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم ، وبهم أهلكهم فاذا كان لك الي حاجة فبهؤلاء توسل فقال النبي (صلى الله عليه وآله) نحن سفينة النجاة. من تعلق بها نجا ، ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له إلى الله حاجة فليسال بنا أهل البيت".

أقول: يظهر من هذا الحديث عدة أمور مهمة تتطابق في مدلولاتها مع الحديث القدسي الذي نحن بشأن توضيحه ، فأنوار رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) مخلوقة قبل وجود آدم ، وأكد الحديث على أن علة خلق آدم هو من أجل هذه الانوار - حيث قال الله تعالى لآدم: لولاهم ما خلقتك بل تجاوز الأمر إلى أن كل الموجودات هي مخلوقة بسببهم فالعرش والجنة والنار والكرسي والسماء والأرض والملائكة والإنس والجن كلهم لن يوجدوا لولا وجود انوار أهل البيت (عليهم السلام) بما فيهم جددهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لذلك نجد في حديث الكساء أنه يصف علة ايجاد الأفلاك هو لأجل أهل البيت (عليهم السلام) حيث يقول الله تعالى: "يا ملائكتي ويا سكان سماواتي إني ما خلقت سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلکاً يدور ولا بحراً يجري ولا فلکاً يسري إلا في محبة هؤلاء"، أي إني لأجل حبهم وأنوارهم خلقت هذه الأفلاك.

حياة الزهراء

التكوينية والفردية والاجتماعية

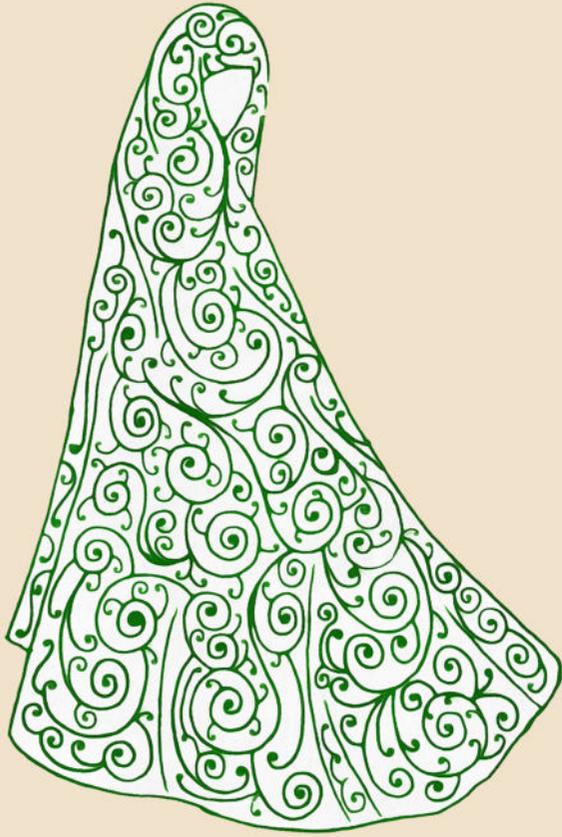
الشيخ إسماعيل الأنصاري

تتمتع السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعظمة وجلالة في خلقتها وتكوينها وشخصيتها الفردية والاجتماعية بمستوى يفوق تصوّرنا واستيعابنا وفهمنا، ولذا لا ينبغي أن نقتصر في بيان عظمتها على أنها أرقى امرأة أو أتمها سيدة نساء العالمين؛ لأنها في الحقيقة أرفع شأنًا من ذلك بل إنها أفضل من جميع الأنبياء والمرسلين، ولا يصل أحد في عالم الوجود إلى عظمتها وجلالة قدرها وقربها من البارئ (عزّ وجل) سوى أبيها وبعلمها (عليها أفضل الصلاة والسلام).

ونرى أنّ الأئمة المعصومين (عليهم السلام) قالوا حول الزهراء (عليها السلام) ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حقها: "إن ابنتي فاطمة خير أهل الأرض عنصرًا وشرفًا وكرمًا، ولقد كانت مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة..."، وما قال (صلى الله عليه وآله) أيضًا: "خيرُ العمل برُّ فاطمة وولدها".

كما جعل أهل البيت (عليهم السلام) أمهم الزهراء (عليها السلام) قدوةً لأنفسهم في جميع الأحوال، ونجدهم كانوا يلتجئون إليها عند الشدائد، وكانوا يستغيثون بها تحت السماء، ويكررون نداء "يا فاطمة"، كما أنهم كانوا يؤدون الصلاة الخاصة بها ويعلمونها شيعتهم.

وكانوا أيضاً يقتدون بحبها وبنغضها، ولقد ورد عنهم أنهم قالوا: "نحن غضاب لغضبها، وإذا رضيت رضينا". وبلغت مكانة الزهراء (عليها السلام) وعظمتها حدًّا لا يبلغ الأنبياء حدّ الكمال في نبوتهم إلا بمحبّتها والإقرار بفضلها، كما أن البارئ (عزّ وجل) باهى بها وعبادتها أمام الملائكة، وجعلها قطباً يدور حولها تبيين فضائل وعظمة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين والحسين



(عليهم السلام) فقال (عزّ وجل): "هم فاطمةٌ وأبوها وبعلمها وبنوها".

وكان جبرائيل (عليه السلام) يحضر عندها ويحدّثها بأخبار ما كان وما يكون، وهي كانت تملّي تلك الأخبار على أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان الإمام (عليه السلام) يكتب ذلك، ومن هنا نشأ مصحف فاطمة (صلوات الله وسلامه عليها)، فتداولته أيدي الأئمة المعصومين (عليهم السلام) يدًا بيد حتى وصل إلى يد صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

الشمس الضاحية

فاطمة الزهراء (عليها السلام)

بقلم: أحمد السراي



في الطُّرُقَاتِ أَسْمَعُ الْأَوْلَادَ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الشِّتَاءِ
وَعُزْبَتِهِ، وَالصَّمْتِ الْحَاصِلِ بَيْنَ السَّقْفِ وَأَشْرَعَتِهَا،
وَالفَاصِلِ الْمَعْتَوِيهِ الَّذِي هَكَذَا أَسْمُوهُ، وَهُوَ
الْخَرِيفُ حَيْثُ تُغَادِرُ الْأَوْرَاقُ أَغْصَانَهَا، فَيَأْخُذُ دَوْرَ
الْفُنْقِ شِتَاءً يَلُوحُ لِطَيْفِ الْمَطَرِ! يَأْخُذُ مَعَاطِفَ
الْأُمَّهَاتِ وَيَرْمِي بِهَ جَانِبَ أَلِيمِ.

مَا يُبَسِّطُهَا وَيَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا".
هي ثالثة أصحاب الكساء، البتول العذراء، فلذة كبد رسول
الله (صلى الله عليه وآله)، وسيدة النساء، والنموذج الأرقى
الذي يجب أن يقتدى به، هي من سُئِلَ عنها ولدها الإمام
الصادق (عليه السلام): لِمَاذَا سُمِّيَتْ بِالزَّهْرَاءِ؟ فَقَالَ: "لَأَنَّهَا
كَانَتْ إِذَا قَامَتْ فِي مَحْرَابِهَا زَهْرٌ نَوْرُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ
نَوْرُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ".
تلك الزهرة التي في ريعان شبابها كانت حياتها بحرًا زاخرًا
بالدَّرِّ والمرجان لمن أراد أن يفوزَ بالجنانِ ورضى الرحمن،
فكانت أمًّا لأبيها، وسكنًا لفؤادِ زوجها، وحصنًا دافئًا
لأولادها، كيفَ لا وهي أمُّ الأئمةِ النُّجباءِ المعصومين
النُّقباءِ.

وقد رويَ عن الإمامِ الحسنِ العسكري (عليه السلام)
أنه قال: "كَانَ وَجْهُهَا يَزْهَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ
كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ، وَعِنْدَ الزَّوَالِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، وَعِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ كَالْكُوكَبِ الدُّرِّيِّ".
وقد جسدت دورها بالحياة على أكمل وجه، ورسمت شعاع
نورٍ لكل امرأة مؤمنة لتأخذ قيسًا من ذلك النور لتضيء به
حياتها وتبني أسرتها، نقول هذا القليل من الكلمات في حقها
أملين قبوله، ومتمنين شفاعتها يوم لا ينفع مال ولا بنون.

ويقفز الربيعُ بينَ أقرانه مُعَلِّنًا عَن وَصُولِهِ.. دَعَوَنِي أَخْبِرْكُمْ
سِرًّا أَنَا وَإِخْوَتِي لَا نَعْلَمُ بِشَأْنِ هَذِهِ الْفُصُولِ؛ فَقَدْ كَانَتْ
أُمِّي سَرِجًا، بَلْ لَا يُقَارَنُ السَّرَاجُ بِنُورِهَا هِيَ شَمْسٌ مُضِيئَةٌ
يَتَوَسَّأُ الصَّبَاحُ مِنْ فَجْرِهَا تَرْفَعُ يَدَيْهَا لِلسَّمَاءِ وَتَحْتَضِنُنَا
كَوَاكِبَ، تِلْكَ هِيَ أُمِّي الْإِنْسَانَةَ الْبَسِيطَةَ.

وعندما نظرتُ إلى الشمسِ وضوئها ودفئها، وما لها من فوائدٍ
أنعمَ اللهُ (تعالى) بها على الإنسانِ من خلالها، أما غيرُ المنظورِ
منها فتلك الخيوطُ المُنبعثَةُ من أشعتها التي تحتضنُ كوكبَ
(الأرض)، فقد سكنَ فيه خلقُ اللهُ (تعالى) من أولادها
المؤمنين ومن غيرهم، بكلِّ طوائفهم وخلقهم فهي للإنسانِ
والإنسانية.

كُلُّ تِلْكَ الْأَمْثَلَةِ هِيَ لِمَخْلُوقَاتِ خَلَقَهَا اللهُ (سبحانه وتعالى)،
فكيفَ بمن خلقَ الخلقَ من أجلهم، فهم ركاترُ هذه الدنيا،
فقد وردَ في الحديثِ القُدسي: (يا أحمد لولاك لما خلقتُ
الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكم).

كلامنا بصددِ الحوارِ الإنسية (عليها السلام)، مُهَجَّةِ قَلْبِ
المُصْطَفَى، وَرُوحِهِ الَّتِي بَيْنَ جَنبَيْهِ، فَهِيَ الَّتِي قَالَ عَنْهَا النَّبِيُّ
المُصْطَفَى (صلى الله عليه وآله): "فَهِىَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ،
وَهِىَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَهِىَ قَلْبِي وَرُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنبِي".
وعنه (صلى الله عليه وآله): "إِنَّمَا فَاطِمَةُ شَجَنَةٌ مِنِّي، يُبَسِّطُنِي



الزَّهْرَاءُ المؤسَّسةُ لنهضة العطاء والإيثار

هدى حيدر العبيدي

من هؤلاء الخلفاء العظماء الذين خلقت السماوات والأرض لأجلهم، ويتبرك العالم بوجودهم على الأرض هي السيِّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي تتجلى فيها جميع الصفات السَّماوية العظيمة مثل الإيمان، والعقَّة، والأدب، والمحبة، والكرم التي خلقها الله. فالسيِّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) خدمت الإسلام في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله)، فمثلاً في حرب

إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق البشر على فطرةٍ مشتركةٍ، حيث يُحبُّ ويفعل إلى الأمور الجيدة، ويكره ويتعد عن الأمور القبيحة. فالأولى لأولياء الله أن يتلبَّس بهذه الصفات الحسنة؛ لأنَّهم يمثلون الصفات الجيِّدة التي أودعها الله في الفطرة البشرية، كما قال (عزَّ وجلَّ): (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (١)

كانت تتصدّق بأعلى ما لديها، وليس بفاضل ما عندها من السلع، ومن أعلى مواقفها في ترويج وتأسيس هذه الثقافة هي نغص الرّاحة وبذل الطّعام للفقراء

أيديهم؛ ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّة، فأثروه، وباتوا لم يذوقوا إلا الماء، وأصبحوا صائمين، فلما أمسوا، ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فأثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة، ففعلوا مثل ذلك، فلما أصبحوا أخذ الامام عليّ (عليه السلام) بيد الحسن والحسين، وأقبلوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع قال: ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم! وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة (عليها السلام) في محرابها قد التصقت بطنها بظهرها، وغارت عيناها فساءه ذلك، فنزل جبرئيل، ثم قال: خذها يا محمد، هنّاك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة، وفيها هذه الآية: "وَيُطْعَمُونَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا" (٦) فينبغي علينا أن نروّج هذه الثقافة - أي الصدقة - القيمة التي تبث روح المحبّة والإيثار في مجتمعنا الذي غابت فيه هذه الثقافة، فهذه الخصلة من جهة تساعد الفقراء والمساكين وتغنيهم عن التسوّل والتذلل.

(١) البقرة: ٣٠.

(٢) البقرة: ٢٤٧.

(٣) آل عمران: ٩٢.

(٤) الخصائص الفاطمية، ص ٣٨٧.

(٥) الإنسان: ٨.

(٦) جامع أحاديث الشيعة، ج ٩، ص ٣٦٦.

أحد كانت السيّدّة الزهراء (عليها السلام)، وعدد من نساء المدينة يداوون جرحى المسلمين، كذلك بعد وفاة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) حتى استشهادهما ضحّت بكلّ ما لديها من أجل الدفاع عن الدّين والولاية. فكما كانت من الأقدمين في مجال التضحية لأجل الدّين ومساعدة المسلمين، كذلك كانت في مقدّمة الكرماء من النّاس والتصدّق على الفقراء والمساكين سرّاً وعلانيّةً وهي مصداق للآية الكريمة: "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (٢)، كما أنها غيرت المنهج الخاطيء السائد الذي هو التصدّق بأسوء الأشياء على المساكين، وبنت أسساً للعمل بعكس هذا المنهج، وهو التصدّق بثياب عرسها في ليلة زفافها، وقد ورد في الحديث: "أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) صنع لها قميصاً جديداً ليلة عرسها، وكان لها قميص مرقوع، وإذا بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوة قميصاً خلقاً، فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكرت قوله تعالى: "لَنْ تَأْكُلُوا الرِّبَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ" (٣) فدفعت له الجديد، فلما قرب الزفاف نزل جبرائيل، وقال: يا محمد، إنّ الله يقرئك السلام، وأمرني أن أسلم على فاطمة، وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنّة من السندس الأخضر" (٤) فإن السيّدّة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت من مؤسسي نهضة إعطاء الصدقة والإيثار والكرم في المجتمع، لكن ليس بشكل غير متعارف بين الناس، حيث كانت تتصدّق بأعلى ما لديها، وليس بفاضل ما عندها من السلع، ومن أعلى مواقفها في ترويج وتأسيس هذه الثقافة هي نغص الرّاحة وبذل الطّعام الذي كان قد أعدّها ولعياها في سبيل توفير الراحة والطعام للفقراء، فتنزل الآية الشريفة بحقهم: "وَيُطْعَمُونَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا" (٥) جزاءً لما فعلتها؛ لأجل ترويج ونشر ثقافة التصدّق وذلك في القضية المعروفة التي هي: "مرض الحسن والحسين فعادها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في جماعة معه، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك، فنذر عليّ وفاطمة وفضّة جارية لهما إن برئتا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفا بما كانا فيه، فاستقرض عليّ (عليه السلام) من شمعون الخيري اليهودي ثلاثة أصواع من الشعير، فطحنت فاطمة صاعاً، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين

نفسى فداها

في مولد سيده عالم الوجود، وواسطة الفيض الإلهي، نقطة دائرة المفاخر، وصاحبة الشرافة بلا فُناظر، وتجلّي القدير القادر، حبيبة الله الأنسية الحوراء، المعظمة المبجلة المكرّمة المقدسة المطهّرة فاطمة الزهراء التي قال خيرُ الخلق محمد (صلى الله عليه وآله) بحقّها: "فداها أبوها"، فمن أنا إلا أقول نفسى فداها..

شعر/ علي عسيلي العاملي

(٣)

عَنْ زَوْجِهَا إِنْ تَسَأَلَ
مَنْ غَيْرُ صِنِّو الْمُرْسَلِ؟!
فَلِفَاطِمِ قَالَ الْعَلِي
أَنْ "لَا فَتَى إِلَّا عَلِي"

لا لِمَ يَكُنْ كُفُوًا لِفَاطِمَةٍ وَلَنْ..
إِلَّا أَبُو السَّبْطَيْنِ قَدْ كَافَاهَا
هِيَ بِنْتُ مَنْ؟ هِيَ زَوْجُ مَنْ؟ هِيَ أُمُّ مَنْ؟
مَنْ ذَا يُدَانِي فِي الْفَخَارِ أَبَاهَا؟

(٤)

زَهْرَاءُ وَانكشَفَ الْغَسَقُ
وَتَنَفَّسَتْ رِيَّةَ الْفَلَقِ
هِيَ سُرٌّ "إِقْرَأْ" فِي "الْعَلَقِ"
وَلَأَجْلِهَا الْبَارِي خَلَقَ

هِيَ عَلَّةُ الْإِيحَادِ نَامُوسُ السُّنَنِ
وَالْأَنْبِيَاءُ بِفَاطِمِ نَبَّاهَا
هِيَ بِنْتُ مَنْ؟ هِيَ زَوْجُ مَنْ؟ هِيَ أُمُّ مَنْ؟
مَنْ ذَا يُدَانِي فِي الْفَخَارِ أَبَاهَا؟

(١)

السُّرِّ مِنْ (أَلِفٍ) لِ (يَا)
فِي صَدْرِ فَاطِمِ أَحْصِيَا
هِيَ مَنْ... جَوَابُ أَخْفِيَا
فَاللَّهُ أَعْلَمُ مَنْ هِيََا؟

مُسْتَوْدَعٌ فِي قَلْبِهَا سُرُّ الزَّمَنِ
فَاحْتَارَتْ الْأَلْبَابُ فِي مَعْنَاهَا
هِيَ بِنْتُ مَنْ؟ هِيَ زَوْجُ مَنْ؟ هِيَ أُمُّ مَنْ؟
مَنْ ذَا يُدَانِي فِي الْفَخَارِ أَبَاهَا؟

(٢)

فَيُرْوَرَةٌ بَيْنَ الدَّرَرِ
سَادَتْ بِرَفْعَتِهَا الْبَشْرُ
أُمُّ لَوْلِهَا الْأَعْرُ
حَتَّى الْإِمَامِ الْمُتَنَزَّرِ

يَا "أُمَّ أَحْمَدَ" نَادِ أَوْ "أُمَّ الْحَسَنِ"
فَبِكُنْيَتَيْهَا الْمَجْدُ حَلَّ فِيهَا
هِيَ بِنْتُ مَنْ؟ هِيَ زَوْجُ مَنْ؟ هِيَ أُمُّ مَنْ؟
مَنْ ذَا يُدَانِي فِي الْفَخَارِ أَبَاهَا؟



(٥)

حاشا تُحِيطُ بِهَا الْجَمَلُ
وَبِهَا الْفَضَائِلُ تُخْتَزَلُ
هَذَا الْأَذَانُ بِهَا اكْتَمَلُ
مَنْ غَيْرُهَا "خَيْرُ الْعَمَلِ"؟

مَنْ كَوَثَرَ الزَّهْرَاءِ تُغْتَرَفُ الْمِنَّةُ
وَرِضَا الْإِلَهِ يُنَالُ عِنْدَ رِضَاهَا
هِيَ بِنْتُ مَنْ؟ هِيَ زَوْجُ مَنْ؟ هِيَ أُمُّ مَنْ؟
مَنْ ذَا يُدَانِي فِي الْفَخَارِ أَبَاهَا؟

(٦)

مَنْ ضَلَّ عَنْهَا قَدْ هَلَكَ
فِي أَيِّمَا وَاذٍ سَلَكَ
وَعِدَاً يَخَاطِبُهَا الْمَلِكُ
زَهْرَاءُ حَكْمِ اللَّهِ لَكَ...

حَتْمًا سَتَلْتَقِطُ الْمُحِبَّ إِلَى الْجِنْنِ
كَالطَّيْرِ تَخْتَارُ الَّذِي وَالِهَا
هِيَ بِنْتُ مَنْ؟ هِيَ زَوْجُ مَنْ؟ هِيَ أُمُّ مَنْ؟
مَنْ ذَا يُدَانِي فِي الْفَخَارِ أَبَاهَا؟

ترجمان عمل مسرحي عن كربلاء أسهم بالوحدة الوطنية في الهند

تناولت صحيفة سكرول "Scroll" اليومية الهندية، وعبر مقال افتتاحي، أحد أشهر الأعمال المسرحية التراجيدية التي تتحدث عن واقعة كربلاء الخالدة واستشهاد سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام).

وقالت الصحيفة في مقالها: إن "الكاتب الهندي الشهير (بريمشاند) كان قد ألف مسرحية (كربلاء) بهدف تسليط الضوء على التوترات الطائفية التي شهدتها بلاده مطلع القرن العشرين"، مضيفاً أن "هذا الكاتب قد بدأ بكتابة عمله هذا في شهر تموز من عام (١٩٢٣م) وانتهى منه في كانون الثاني (١٩٢٤م)، فيما تم نشره لأول مرة باللغة الهندية في تشرين الثاني من العام نفسه".

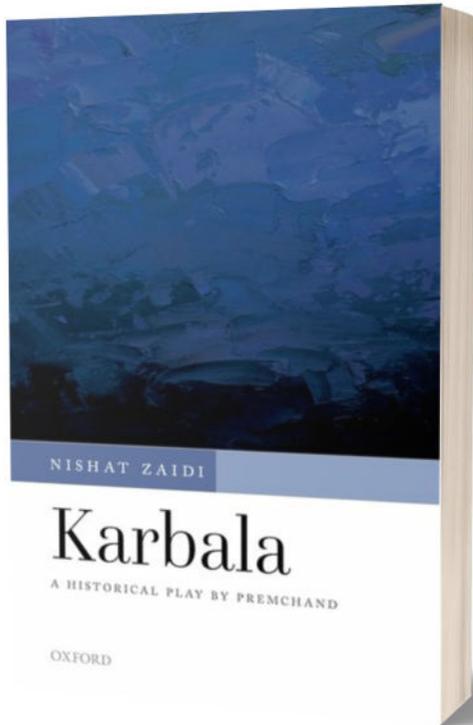
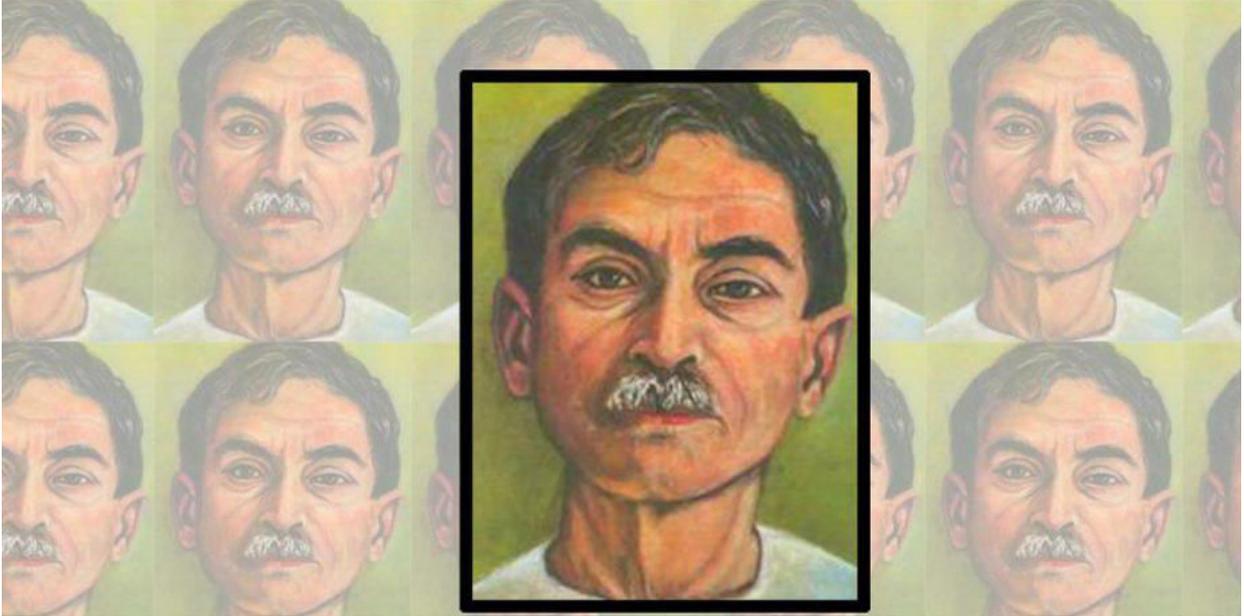
وأضاف المقال أنه "بعد ذلك بعامين، تم نشر المسرحية على شكل سلسلة في صحيفة (زمانا) للفترة من (تموز ١٩٢٦ وحتى نيسان ١٩٢٨م)، كما تُرجمت أجزاء منها إلى اللغة الأردنية بواسطة (بريمشاند) نفسه فيما تولى ترجمة ما تبقى منها بواسطة مساعده (منير حيدر قريشي)".

ويبين كاتب المقال "نشأت زيدي" أن "مسرحية (كربلاء)

قد نُشرت لاحقاً على شكل كتاب باللغة الأردنية من قبل مؤسسة (لالا لاجبات راي أند سن) بعد ست سنوات من وفاة (بريمشاند) بعد نشرها بدايةً باللغة الهندية"، مضيفاً أن "الكاتب كان قد نقل من خلال قصة كربلاء مشاعر القارئ إلى منطقة لا تعمل فيها اللغة أو الشعائر الدينية كمبادئ توجيهية للوحدة، بل بالأحرى، تحقيق الوحدة بين البشر كافة من خلال المثل العليا المشتركة للإنسانية".

وأضاف زيدي أنه "بالنسبة للمسلمين من أتباع آل البيت الأطهار (عليهم السلام)، فإن إحياء ذكرى الحدث من خلال شعائر عاشوراء، له أصداء مقاومة، إلا أنه ولافاق أبعد من ذلك، فقد ناشدت كربلاء العالم الأوسع وعاشت في الذاكرة الشعبية، سواء أكان من خلال الأدب الشفهي أو المكتوب، حيث جدّدت أجيال من المحاورين كقراء

When Premchand wrote a play about Islamic history to highlight communal tensions in 1900s' India



وشعراء وكتاب، قصة كربلاء مراراً وتكراراً من خلال إعادة صياغتها في أشكال استطردية مختلفة متجذرة في سياقات المعاصرة، مما يضفي عليها معنى وانتشاراً متجددين".

وأشارت الصحيفة في ختام مقالها، الى أن "رمزية كربلاء كانت قد وجدت أيضاً، بقعة خاصة في الخطابات الليبرالية واليسارية والخطابية المناهضة للإمبريالية، كما أنها اندمجت في العقائد الثورية المتأثرة بالفلسفات السياسية الغربية"، مبينة على سبيل المثال أنه "في القصائد الحسينية الأوردية المسماة محلياً بـ (المرثية) والتي ازدهرت تحت رعاية مملكة (عوض الشيعية، فقد قدم الشعراء بمهارة عالية، قصة كربلاء بكل ما فيها من تأثر فني واضح".

ترجمة/ مركز كربلاء للدراسات والبحوث

الكتاتيب في كربلاء.. ماضي يزخر بالإبداع

اشتهرت المدن العراقية القديمة بمعالمها الحضارية المهمة والتي بقيت شاخصة الى وقتنا الحاضر وفي كل جوانب الحياة العلمية والعملية وبمرور الزمن وبفعل التقدم الذي طرأ على الانسان اخذت هذه المعالم تواكب التطور وتدعمه وصولاً الى ما نجده اليوم من المؤسسات التي تخدم الإنسان في مراحلها المختلفة، ومن بين المعالم التي تركت بصمة واضحة في تاريخ المدن العراقية قديماً الكتاتيب فهي في بدايتها كانت ركيزة مهمة من ركائز المعرفة في المدن وخصوصاً الدينية منها؛ لأنها تمثل البدايات الأولى للمرحلة التعليمية لأي إنسان في ذلك الوقت بدءاً بقراءة القرآن الكريم وتجويده وصولاً الى تعليم الإملاء والكتابة والخط.

م. د خديجة حسن القصير





هذه الكتابيب بإمكانياتها المحدودة كانت هي النواة الرئيسية
لما موجود الآن من المدارس والجامعات والصروح التعليمية
الآخري التي وصلت ما وصلته من الرقي والتقدم..

ويظل التلميذ يكرّر نفس الدرس لمدة أسبوع تقريباً إلى أن
يغيره الشيخ بيت شعر آخر أو حديث نبوي شريف، وفي
حال تكرار الخطأ في الكتابة من قبل التلاميذ يعاقبون، ويتم
امتحان التلاميذ من قبل الشيخ أو "الخلفة" في الأسبوع
مرة على الأقل في القراءة والكتابة، وكانت تجهيزات هذه
الكتابيب من المستلزمات الضرورية تقع على عاتق التلميذ
نفسه حيث كانوا يجلسون على أفرشة صغيرة توضع على
الأرض يأتون بها من بيوتهم مع رحلات يوضع عليها
القرآن الكريم وهذه الرحلات مرصعة ومزخرفة بنقوش
جميلة تجلب من الخارج.

الملاحظ هنا أنّ هذه الكتابيب بإمكانياتها المحدودة كانت
هي النواة الرئيسية لما موجود الآن من المدارس والجامعات
والصروح التعليمية الآخري التي وصلت ما وصلته
من الرقي والتقدم، كما أنّ "هذه الكتابيب على الرغم من
بساطتها فقد استطاعت ان تخرج فئة من العلماء والفقهاء
والادباء الذين كان لهم دور بارز في إثراء الحركة العلمية
بمختلف جوانبها ولا زالت أجيالنا الحالية ومن سبقها تنتفع
بما تركته لهم هذه الفئة.

كانت آلية التعليم في هذه الكتابيب باتباع طريقة الحلقات
العلمية، حيث كان التلاميذ ينتشرون حول الشيخ وعادة
ما يكون من بينهم واكبرهم سناً ويعرف في المصطلح السائد
عندهم بـ"الخلفة" لانه يخلف الشيخ حيث يجلس في مكان
مرتفع وأمامه منضدة صغيرة ويقوم بإجراء الامتحان
اليومي للطلاب في الدرس الذي أعطي لهم، اما مادة الدرس
فكانت تتمثل بأحرف الهجاء، وبالنسبة لطريقة التعليم فتم
من خلال كتابة الأحرف منفصلة من قبل الشيخ أو "الخلفة"
على رأس الورقة فيملأها التلاميذ على نفس النسق حتى
يقوى الخط، ويكتب التلاميذ السطر أكثر من أربعين مرة.
أما عن أدوات الكتابة المستخدمة فقد كانت تستخدم
الصحيفة النحاسية "التنكة" حيث يكتب عليها بالحبر
الأسود ويُمسح عن طريق الماء الذي يوضع في "البرمة"
وهي إناء من الخزف يستعمل لغسل الكتابة فمثلاً عندما
يكتب الشيخ سطرًا يتضمن البيت الآتي:

ألا إنما الدنيا كمنزل راكب

أناخ عشي الليل وهو في الصبح راحل

يكتبها التلاميذ ثلاث أو أربع مرات على صفائح نحاسية



حليف القرآن الكريم .. مواقف وتضحيات زيد الشهيد



الأحرار: نعيم شاکر - تصوير: حضير فضالة

زيد الأزياد وحليف القرآن وزيد الشهيد، ألقاب عُرف بها السيّد زيد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، هذه الشخصية العظيمة التي ضحّت في سبيل الله تعالى حتى استشهد (رضوان الله تعالى عليه) بعد إعلان ثورته على الأمويين لأخذ الثأر من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام). وإحياء لذكراه وتعريف الأجيال الشابة بهذه الشخصية العظيمة وتضحياته في سبيل نصره الحق، أقامت الأمانة الخاصة لمرقده الشريف في مدينة الحلة، مهرجان (حليف القرآن) بنسخته العاشرة، والتي شاركت فيها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.



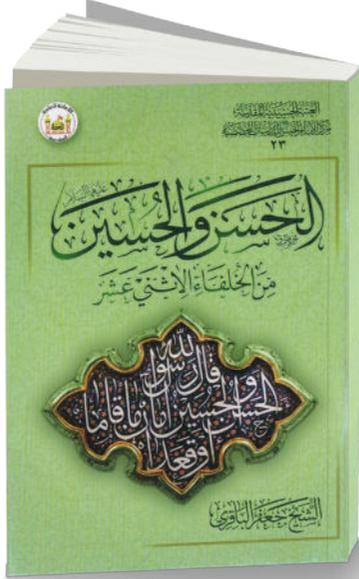
المهرجان حمل شعار (زيد الشهيد "عليه السلام" حليف القرآن وفارس الميدان)، ويهدف إلى إبراز شخصية زيد الشهيد (عليه السلام) والاستفادة من آثاره في المواقف الجهادية والعلمية والدينية.

مجلة (الأحرار) حضرت المهرجان والتقت مع نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين والذي قال: "اهتمت العتبة الحسينية المقدسة على المشاركة بشكل كبير في هذا المهرجان المهم، الذي يسعى لإحياء ذكرى وإبراز هذه الشخصية الكبيرة للشهيد زيد (عليه السلام)، ولم تكن مظلومية الامام الحسين (عليه السلام) متوقفة بل مستمرة الى يومنا هذا حيث نشاهد الارهاب والتعسف الانساني ضد مبادئ الاسلام، فبالتالي احياء هكذا مهرجانات وايضاح مظلومية اهل البيت (عليهم السلام) أمر مهم جداً".

فيما قال الأمين الخاص للمزار، فضيلة الشيخ قاسم الحسناوي "إن مهرجان حليف القرآن السنوي العاشر جهد لإبراز ما يحيط بهذه الشخصية والاستفادة منها والقيم التي كان يؤمن بها، فضلاً عن المواقف الجهادية والعلمية

والدينية، وكذلك كي يستفيد المجتمع الاسلامي من هذه الشخصية اقصى درجات الاستفادة على اعتبار ان زيداً كان قدوة كان يقتدى به وقد نال الثناء والمديح ابتداءً من الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه واله)".

وأضاف، "تضمّن المهرجان فقرات عديدة منها اقامة مؤتمر علمي، كذلك اقامة محافل قرآنية، ومعرض صوري تضمن مراحل بناء المرقد الشريف لأكثر من اربعين سنة، وشهدت هذه النسخة مشاركات من داخل العراق والذي تمثلت بالعتبات المقدسة والجامعات العراقية وأساتذة الحوزات العلمية، وايضا مشاركات خارجية من الهند وباكستان".



الحسن والحسين من الخلفاء الاثني عشر

قراءة: عيسى الخفاجي

من القواسم المشتركة بين روايات (الخلفاء الاثني عشر)، والتي تقترب نحو تشخيص هؤلاء الخلفاء وتحديد هويتهم، اذ وردت الاحاديث بنفس المضمون ونصت على ان كلا من الحسن والحسين (عليهم السلام) من ضمن هؤلاء الخلفاء الاثنا عشر فتارة يرد الخطاب من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) موجهاً للحسين بن علي بأنه سيد وأمام وحجة وان بقية الخلفاء التسعة هم من ولده وذريته (عليهم السلام)، وتارة يرد الخطاب بخصوص الحسن والحسين (عليهما السلام) بأنهما مع تسعة خلفاء معصومين يشكلون بمجموعهم (الخلفاء الاثني عشر) بالحديث المذكور.

حاجة المجتمع وتلبية شؤونه الدينية بعد ابيهما علي (عليه السلام) ولا يُعقل ان يُراد انهما منه بمعنى القرابة المألوفة والامتداد النسبي، لان هذا الامر واضح وجلي ولا يضيف حقيقة جديدة لا سيما اذا ما لاحظنا ان هذا التعبير ورد بعينه ولفظه بحق الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وقد حف ذلك بقرائن تفيد بأن النبي الخاتم يريد من كلمة (مني) النيابة (في تبليغ احكام الاسلام).

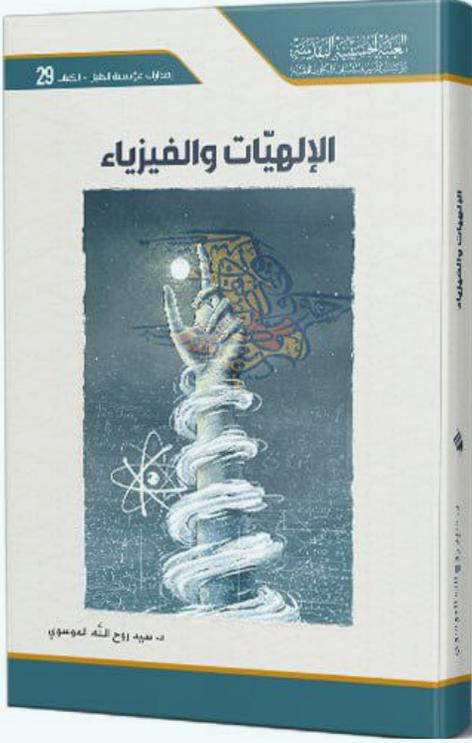
ويضيف المؤلف نقلاً عن العلامة المحقق مرتضى العسكري: (ان قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) (مني) في هذه الروايات بحق الحسين، نظير قوله بحق ابيهما الامام علي، اراد في جميعها انهم في مقام تبليغ احكام الاسلام).

اضافة لما ذكر فان لفظة (مني) لها دلالات اخرى تفي مفهوم النبي الاكرم محمد ص كحديثه (انت مني بمنزلة هارون من موسى) اذ ان المراد من هذا اللفظ ان هارون لما كان شريك موسى في النبوة ووزيره في التبليغ وكان علي (عليه السلام) من خاتم الانبياء بمنزلة هارون من موسى، ووردت ايضا لفظة (مني) في حديثه ص يوم عرفات في حجة الوداع (علي مني ووانا من علي، لا يؤدي عني الا انا او علي).

وقد ترد الاشارة الى الحسن بن علي (عليه السلام) من ضمن الخطاب الموجه للحسين بن علي وذلك بالنص على كزن الحسين عليه السلام أبا سيد، واخا امام، واخا حجة وما تبقى من الخلفاء متممون، حث ورد في بعض روايات (الخلفاء الاثني عشر) ذكرهم بالترتيب ابتداء بالامام علي بن ابي طالب ومن ثم الحسن بن علي ومن ثم الحسين بن علي ومن ثم الخلفاء التسعة من ولد الحسين (سلام الله عليهم اجمعين).

يقول مؤلف كتاب (الحسن والحسين من خلفاء الاثني عشر) الشيخ جعفر الباقر في مقدمته للطبعة الاولى لعام ٢٠١٦م والصادرة عن مركز الإمام الحسن للدراسات التخصصية في النجف الاشرف التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة: (من خلال التعبيرات الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وآله يمكن الاستيحاء بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريد ان يبين للامة الاسلامية ولجميع الناس ان موقع الحسن والحسين (عليهما السلام) من الرسالة الاسلامية يعبر عن الامتداد الواقعي لمهامه، وممارساته التشريعية، وهما الفرع المتفرع عنه، لان هذه الوظيفة المقدسة والنيابة عنه في سد

جلوس لأهل البيت تحت الكساء يرافقه اجتماع في السماء



الإلهيات والفيزياء

صدر عن مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب (الإلهيات والفيزياء) (د. سيدروح الله الموسوي) المحقق في شعبة البحوث في المؤسسة.

وأشير في هذا الكتاب إلى إسهامات الفيزيائيين المسلمين المهمة في تكوين الفيزياء، كما حاول الباحث أن يلقي نظرة عقلية تحليلية على علم الفيزياء ومكوناته وأدواته المعرفية، وفي النهاية حاول معالجة العلاقة بين الفيزياء والإلهيات، والتحديات التي تواجهها هذه الأخيرة في قبال النظريات الفيزيائية.

وجاءت فكرة الكتاب للإشارة إلى إسهامات الفيزيائيين المسلمين الهامة في تكوين الفيزياء، كما حاول الباحث أن يلقي نظرة عقلية تحليلية على علم الفيزياء ومكوناته وأدواته المعرفية، ويرصد كيفية تكوين النظريات الفيزيائية، وقيمتها المعرفية وحكايتها عن الواقع.

لقد رافق الاجتماع الذي تم تحت الكساء في الارض وكان اعضاءه هم فاطمة وابوها وبعلمها وبنوها صلوات الله عليهم أجمعين، خطاب من العلي الأعلى يخبر به ملائكته وسكان سماواته (يا ملائكتي ويا سكان سماواتي إني ما خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلکاً يدور ولا بحراً يجري ولا فلکاً يسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء)، أي هذا الوجود وما يجري خُلق من أجل محبة أهل البيت (عليهم السلام)، الذين هم تحت الكساء الآن الذي يحيط بهم الكساء من كل جانب وعازلم عن جميع من يحيط بهم من نساء وأقرباء النبي (صلى الله عليه واله)، وهناك أحاديث تعطي معنى مقارب ومشابه كما في الحديث القدسي (لولاك يا أحمد لما خلقت الأفلاك ولولا علي لما خلقتك ولولا فاطمة لما خلقتكما).

ابتداءً حديث الكساء بفاطمة (عليها السلام) وفي بيتها (عليها السلام) والكساء كان موجوداً عندها والدعوة لبعلمها وبنوها سلام الله عليهم أجمعين.. ومن هنا تنطلق الحقيقة الكونية لحديث الكساء، وهذه الحقيقة تكون مرتبطة بخصوصية آية التطهير المباركة.

حيث نستلهم من حديث الكساء الكثير من المضامين المهمة والخطيرة والعظيمة والمقدسة نتوقف على بعضها في هذه العجالة، أن عملية اجتماعهم لم تكن عادية بل يد الغيب كانت مسيرة لها وتراقب كل جزئياتها ودقائقها لأنها تتعلق بالكون والخلق جميعاً، وعندما أكتمل اجتماع الخمسة صلوات الله عليهم أجمعين تحت الكساء عندها أخذ رسول الله (صلى الله عليه واله) طرفي الكساء ودعا بكلماته المقدسة مباشرة، حيث نزلت الآية الكريمة، قال تعالى: {....إِنَّهَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (الاحزاب: ٣٣)}.



شباب العراق كيف نجذبهم المخاطر المحدقة بهم؟

بقلم / محمد الموسوي

وطموحات كبيرة وشجاعة ما يؤهله لضمان مستقبل أفضل لهم ولعوائلهم، ومثال على ذلك إن ميزة فئة الشباب في الدول الغربية يجادل الفرص أمامه ليتعلم ويبحث ويشارك في الشأن العام ويعمل ويتطور بكل حرية، أما في البلدان النامية ومنها العراق اليوم فإن الشباب هم الشريحة الضائعة، فمنهم من حصل على فرصة تعيين في مفاصل الدولة ليضمن مستقبله، ومنهم من اكتفى بالعمل في القطاع الخاص لعدم حصوله على فرصة للتعيين، ومنهم من تسكع بالمقاهي والطرقات، ومنهم من ارتقى بأحضان المجمع الإرهابية المسلحة أو مع عصابات بيع المخدرات أو التزوير أو السرقات وغيرها من حبال الشيطان التي توهم الشباب وتوعدهم بمستقبل ناجح بجني الأموال بطرق شيطانية بعيدة عن أخلاق وتربية مجتمعنا المحافظ؛ إلا أننا نستطيع النهوض بهذه الشريحة المهمة

يمرّ بلدنا العراق بمرحلة خطيرة لظهور آفات خارجية دخيلة على شعبنا العراقي المحافظ منها دخول الحبوب المخدرة بكل أنواعها، وكثرة حالات الطلاق، وتزايد حالات الجرائم بمختلف أشكالها بسبب زيادة ظاهرة البطالة والفقر بنسبة عالية جداً، وغيرها من السلبيات التي ظهرت في مجتمعنا والضحية هم فئة الشباب بالخصوص؛ كونهم المستهدفون من قبل أعداء العراق من الداخل والخارج.

الشباب هم بناء المستقبل لبلدهم الحبيب العراق وهم عماد التغيير والنهوض في كل المجتمعات، لما يتمتع به هؤلاء الشباب من قدرة وطاقات يجب استيعابها من قبل الحكومة المركزية بكل مفاصلها والتفاعل في وقتنا الحاضر ومعالجة السلبيات بالسرعة الممكنة قبل إستفحالها داخل المجتمع العراقي الجريح، وإن لفئة الشباب إمكانيات ذهنية واسعة



دورهم في تحقيق عملية التنمية والنهوض والتغيير لضمان المستقبل معدوم تقريباً في العراق وفي بعض الدول النامية، وبذلك ينبغي على شبابنا الواعي اليوم بناء مستقبله بيده، والاعتماد على النفس في خلق الفرص.

لذا يجب أن يتسلح شباب اليوم المؤمن بثقة عالية بالنفس وبشجاعة تؤهله لإقتحام غمار تنوع الثقافات، حتى لا يخشى أو يتردد وأن يتقدم بخطوات الى الأمام في بناء شخصيته ومستقبله وبلده، وإن من الواجب الوطني من الحكومة ورجال الدين والخطباء ومنظمات المجتمع المدني بتوعية شباب اليوم من المخاطر المحدقة بالعراق عبر التوجيهات الرشيدة وإشراكهم في كافة محافل الدولة ومؤسساتها وفي كافة القطاعات (العامة والخاصة) لإنقاذهم من حبال الشيطان الرجيم وجنوده.

خصوصاً وأن الشريعة الإسلامية تطرقت الى طريقة تربية الأجيال من قبل أولياء أمورهم بالشكل الصحيح والقويم والاستمرار بتطوير قابلياتهم الفكرية والعلمية والفنية والرياضية من أجل بناء مستقبلهم على النهج الإسلامي الصحيح وبناء بلدهم، ورفضت الشريعة الإسلامية كل الطرق الشيطانية التي ينتهجها ذوو النفوس الضعيفة ومن أعداء الشعب العراقي.

ما أريد التأكيد عليه أن مواصلة التعليم والتطور العلمي والفني والثقافي والتوعية والبحث والعمل والمشاركة في الشأن العام لفئة الشباب واجبة من الجميع بداية من أولياء أمور الشباب ومن الهيئات التدريسية بكل مراحلها الدراسية ومن الدولة ومن واجبها رعايتهم بكل الوسائل؛ للحفاظ على هذه الشريحة الواسعة من المجتمع العراقي، ولذلك فإن

أربعون عاماً

شعر: عدنان الموسوي

أحَقَّ قَدْ بَلَغْتَ الأربَعِينَا؟
وَكُنْتُ بِهَا لِأَهْوَائِي سَاجِينَا؟
وَقَدْ وَدَّعْتُ فِي عَجَلٍ سِنِينَا؟
وَصِرْتُ لِزَهْوِهِ أَبْدِي الحَنِينَا
يُنَادِي غَافِلًا نَسِيَّ المُنُونَا
مِنَ الأَعْوَامِ بِلِ كَنزِ الثَّمِينَا
زَمَانًا فِيهِ قَدِ نَحَتُ الحُسِينَا
وَأَمْضِي فِي مُصِيبَتِهِ حَزِينَا
لَهُ وَالدَّمْعُ أَسْكِبُهُ هَتُونَا
وَنَارُ الصَّدرِ أَرْفُرُهَا أَتِينَا
وَيَا لَهْفِي لَهُ مُنَعِ المَعِينَا؟

أَيَا أَعْوَامٍ عُمُرِي أَخِيرِينِي
أحَقَّ أربَعُونَ خَلَّتْ وَضَاعَتْ
أحَقَّ ضَاعَ عُمُرٌ مِثْلَ لَمَحٍ
تَصَرَّمْ وَانتهى مِنِّي شَبَابٌ
وَعَطَّى الشَّيْبُ رَأْسِي إِذْ أَتَانِي
فِي أَسْفِي لَقَدْ ضَيَّعْتُ عُمُرًا
وَلَمْ أَذْكَرْ مِنَ الأَعْمَالِ إِلا
أَقَمْتُ عَزَاءَهُ مَذْكَرْتُ طِفْلًا
أَعِيشُ الهَمَّ إِنْ قَدِ مَرَّ ذِكْرٌ
وَأَذْكَرُ رُزْءَهُ فِي الطَّفِ دَوْمًا
أَيَبْقَى السَّبْطُ بَيْنَ القَوْمِ فَرْدًا

يا حسين

يَقْمُتُ وَجْهِي صَوْبَ ضَرْيْحِكَ
مُهْنِتًا بَوْلَادَةِ الزَّهْرَاءِ

سَيِّدِي، يَا أَلْمَ الْكُونِ، يَمَّمْتُ وَجْهِي صَوْبَ ضَرْيْحِكَ.. مُهْنِتًا. أَقْوَدُ رُوحِي وَأَمْلَأُ سِلَالِي مَا طَابَ مِنْ حَلْوِ الْكَلَامِ، وَأَعْطِيهَا بِالزَّعْفَرَانِ، وَأَطْلُقُ ابْتِهَاجَاتِي بِالصَّلَوَاتِ؛ لَعَلِّي أَوْقُدُ شَمُوعَ الْوِلَادَةِ بِدَمْعِي. أَنَا سَيِّدَةُ الْكُونِينَ - الزَّهْرَاءِ - ذَاتِ الْأَصْلِ الطَّيِّبِ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ، تَقْدَحُ السَّمَاءَ مِنْ فَرْطِ فَرْحِ وِلَادَتِهَا نَجُومًا، وَرَفْرَفَتْ فَوْقَ سَطُوحِ مَوَالِيكَ الرَّيَّاتِ، وَرَأَتْ الشَّيْعَةَ فِي مَوْلِدِهَا شَمْسًا وَأَقْمَارًا طَلَعَتْ آيَاتٍ، فَهَرَعُوا إِلَى رَوْضِ مَقَامِكَ لِیْتَرَجَمُوا الْفَرْحَ بِسَخَاءِ الدَّمْعِ. وَيَتْرَكُوا أَنْ - جَرْحُ كَرْبَلَاءِ - عَشَقْتُ حَامٍ، وَجَزَعْتُ دَامٍ، وَزَعَامَةَ فِي التَّضْحِيحَةِ وَالْإِيثَارِ، وَصَبْرٌ وَقَفَ الصَّبْرُ عِنْدَهُ أَجْلَالًا.

سَيِّدِي، كُلَّ يَوْمٍ أَغْسِلُ وَجْهِي بِالصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْعَظِيمَةِ، وَيَقِينِي بِشَفَاعَتِهَا نَادِرًا مَا أَكُونُ مَنْقَادًا إِلَى فَرْحِ، كَلِمَا أُرِيدُ أَنْ أَشَارِكَ السَّمَاءَ بِيَوْمِ مَوْلِدِهَا أَفْشَلُ فِي الْإِبْتِسَامِ أَعُودَ إِلَى أَلْمِ، وَلَا يَتَفَوَّهُ فَمِي إِلَّا الصَّلَوَاتُ عَلَيْهَا بِبِشَاشَةٍ قَلْبٍ مَغْتَبَطًا وَيَحَاوِلُ التَّوَدُّدَ إِلَيْكَ، يَلُوحُ لَكَ مِنْ مَسَافَةِ قَرِيبَةٍ، وَسَتَعْرِفُنِي بِلَا شَكِّ لِأَنَّي جِئْتُكَ الْيَوْمَ بِقَلْبٍ وَحِيدٍ، لَكِنَّهُ بَشَرًا يَنْفُذُ فَوْقَ الْمَعْتَادِ تَحْتَرَفُ لِمَلْمَةِ الْكَلِمَاتِ وَالْحُرُوفِ تَجْمَعُهَا فِي كِتَابِ عَشَقِيَّاتِ سَيْرُويِ يَوْمًا مَا عَهْدِي، وَهُوَ يَرُدُّ وَعْدِي لَكَ حَتَّى تَزَجْنِي فِي سَفِينَةِ النِّجَاةِ أَنْتِ سَيِّدَاهَا.

سَيِّدِي، فَرْحَةٌ كَبِيرَةٌ جَدًّا، تَمَلَأُ ضَرْيْحِكَ، لَعَلَّ فِي صَوْتِهِمُ الْعَالِيِ بِالصَّلَوَاتِ وَالتَّهْلِيلِ صَدَى قَبُولِ التَّضَرُّعَاتِ بَوْلَادَةِ خَيْرِ الْأَمَهَاتِ؛ فَثَمَّةُ وَطَنِ اسْمِهِ الْعِرَاقِ يَبْدُو عَلَيَّ وَشَكُّ الْإِنْهَارِ.. الْحَيَاةُ أَصْبَحَتْ بَاتَتْ فِيهِ صَعْبَةٌ بَعْدَ أَنْ وَرِثَ جَرَاحَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَشَعْبَةُ الْكَرِيمِ يَقَاوِمُ فِي حَقِّهِ بِالْبَقَاءِ مَدَافِعًا حَتَّى حُدِّدَ الْمَوْتُ عَنْ أَرثِ الْأَوْصِيَاءِ.

سَيِّدِي الزَّهْرَاءِ، عَذْرَاءُ.. وَأَنَا أَشْكُو أَوْجَاعَ بَلَدِي بِيَوْمِ شَمْعَةِ حَضُورِكَ الْبَهِيِّ.. اعْذِرِي جِهَالَتِي فَالْوَطَنُ مَمْتَلِئٌ بِالغُرَبَانِ، وَتِجَارُ الدَّمِ يَغْزَلُونَ الْفَوَاجِعَ فِي أَكْبَادِ الْفُقَرَاءِ، يَتْرَكُونَ جَرْحًا لَا يَلْتَمُّ فِي كُلِّ صَدْرٍ.



حيدر عاشور



يرويهها/ أحمد الكعبي

قصة قصيدة يا علي بايعناك وأنت والينه عالفطره حبيناك وأنت والينه

للشاعر السيد سعيد الصافي

وقف الاحرار ضد أعوان الطاغية وقدموا نحورهم واموالهم من أجل الحرية والإسلام والمذهب والحوزة العلمية الشريفة، فضلا عن هجرة الكثير منهم رغم خطورة الموقف إلى الأراضي الحدودية خوفاً من بطش النظام الصدامي الغاشم .

الجميع يعلم ان الظلم والاستبداد والبطش الذي صب على الشعب العراقي الأبي، لم ولن يراه شعب آخر من الشعوب، لذلك كان هذا هو ثمن الانتفاء والولاء الحقيقي لمولانا وسيدنا الامام علي بن أبي طالب عليه السلام .

التقى المهجرون من السبعينيات والثمانينيات، بأخوتهم وأصدقائهم في قم المقدسة والعاصمة طهران، ومشهد الإمام الرضا (عليه السلام).

وفي شهر رمضان المبارك وتحديداً في الحسينية الكربلائية وأيام الحزن والألم واللوعة لمصاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، ارتقى المنبر الحسيني الحاج الملا جليل الكربلائي ليرسم العالم الإسلامي والعربي ما جرى على الشعب العراقي من ويلات ومصائب ومحن ومتاعب وغربة وطن

تعدّ من القصائد الخالدات والزايات الطيبات، في قلوب شيعة أهل البيت عليهم السلام ، صدح بكلماتها الرائعة الرادود التقدير الحاج الملا جليل الكربلائي دام توفيقه في خدمة أهل البيت عليهم السلام ، ومن نظم الشاعر المجاهد السيد سعيد الصافي الرميثي (حفظه الله) ..الذي عُرف عنه بشاعر المهجر، وشاعر العراق في الغربة .

في هذا العدد نسلط الضوء على هذه القصيدة وكيف كتبت؟ وأين قرأت؟ وما هي الاصداء التي تركتها في قلوب شيعة أهل البيت عليهم السلام بالمهجر..

في عام ١٩٩١ م بعد قمع الانتفاضة الشعبانية المباركة من قبل حكومة البعث المباد ، بعد ما أبتدأت الانتفاضة في الجنوب والوسط وشمال العراق ضد الحكم المجرم الذي حكم العراق بالنار والحديد والتهجير والسجون والاعدام لابناء هذا البلد الكريم .

في ظل هذه الأوضاع المتأزمة بدأ النظام المباد باستخدام الأساليب القمعية لكل فرد له علاقة بالانتفاضة الشعبانية مهما كان عمره ، ومقامه بين المجتمع والعشيرة والاهل .



الحقيقي لتكون (هوية الاحرار والتشيع في العالم). وقد سُجّلت وبثت من قبل الإذاعات في الاهواز وطهران في شهر رمضان المبارك، ورددتها الشعب العراقي في المهجر وفي العراق عندما وصلت اليها الأشرطة (الكاسيت) ، ولا أظن أن هناك موالياً لم يسمع بهذه الانشودة الخالدة، وقد أعدم الكثير من شباب العراق بسبب استماعهم لهذه القصيدة كما نعلم ومنهم من حكم عليه بالسجن. وإليكم بعضاً من أبياتها:

الليلة يبو محمد نريد أنواسيك
بمصاب أبوك أهبل الدموع أنعزيك
نرفع لك أصوات العتب واناديك
مايرد مهضوم اليحل ابواديك

وموكبته صاح أبصوت واننت والينه
وخلصوا أهللكم موت واننت والينه
وشعب العراق أنظام
وما رحمته الظلام

والقصيدة قرأت مره أخرى في الاستوديو من قبل الحاج جليل الذي شنف الاسماع بصوته العذب، وطلبت منه أن يقرأها في مدينة السماوة بعد سقوط الحكم الجائر.

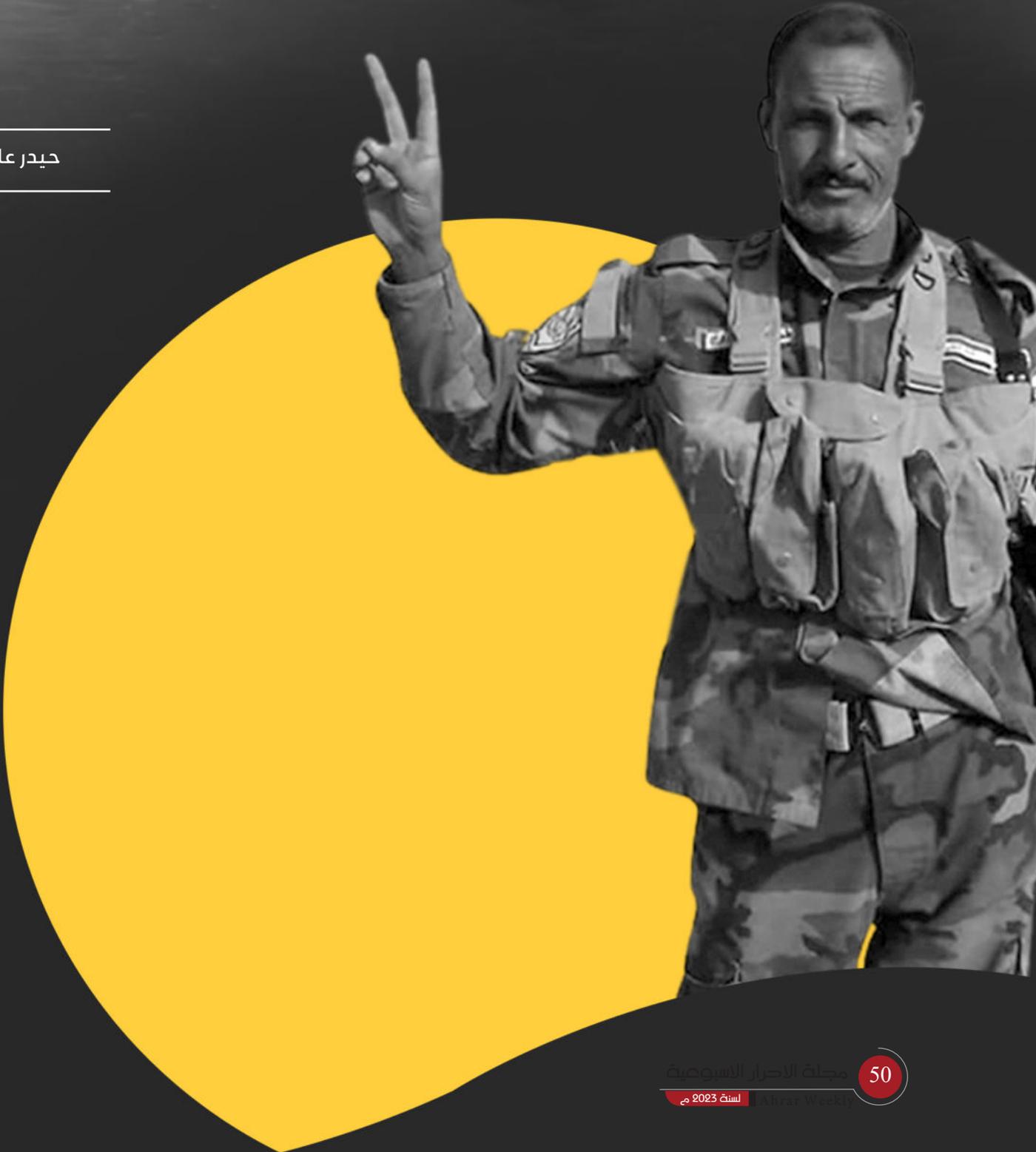
فكانت القصيدة الولائية (يا علي بايعناك وأنته والينه) البيعة والقيادة والمرجعية في الدنيا والآخرة عند أعتابك يا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه .
التقيت بالملا جليل المحترم في منزله المبارك، وتحدث لي عن هذه القصيدة قائلاً: (القصيدة قرأتها في وقت غير عادي، فقد كان مشحوناً بالغرابة، والمصائب، والفتن، ونحر الوطن من أجل الحرية على يد الطاغية وأعوانه المجرمين الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم كما فعل من قبلهم الغادر ابن ملجم المرادي والقنطرة والسفاحون).

وبعد اتصالي بالسيد سعيد الصافي شاعر القصيدة قال: (عندما التقينا بالأهل والأصدقاء والأحبة من العراقيين الذين جاءوا لائتدئين إلى مدن قم ومشهد وطهران، وأخبروني بالقمع للانتفاضة الشعبانية المباركة فضلاً عما نقلته الإذاعات والتلفزيون (سحر) عن وضع العراق المؤلم، مباشرة نظمت القصيدة بأسم ولينا وقائدنا وإمامنا علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ لان العراق هو بلد علي والحسين (عليهما السلام).

ولم يكن بلد الادعاء وأبناء الادعاء يوماً من الأيام، نعم نُظمت القصيدة وصدحت حنجرة الملا جليل دام موقفاً امام الجماهير الحاضرة والسامعة بكلمات الولاء والانتفاء

الى روح الشهيد السعيد
ترمن نايل حمزة الخضيرى الكرعائى
وحفر استشهاده بازميل اليقين على قلبه

حيدر عاشور



أبداً، لم يجرؤ أحدٌ على منعه من الالتحاق في صفوف المجاهدين، أو اقناعه على أنه كبير السن وصاحب عائلة كبيرة وهناك من أحق منه بالجهاد. لم يغير شيء من قناعاته.. ولم توقفه كل المساجلات الكلامية، فيقينه يشعل قلبه شوقاً للقاء لا يبد منه مهما طال العمر، ولم يبق منه باق فأخذ الحياة منه ما يكفي من جراحت، والآن قد حانت فرصة للقاء مع من يتضرع له في خمسة فرائض قد حانت لا محال من صدها. فقد سمع النداء الإلهي الذي يتحدث مثل روحه الهائمة في طاعة الله، وهو يدعوه أن يلقاه كما يحب أن يرى عبده؟. النداء ذو قوة المتين الجامع لكل شرائط الحكمة والشرائع السماوية في الدفاع عن النفس والعرض والأرض، وإيمان يشبه العهد ينبغي على كل مؤمن بعقيدة النداء الجهادي يجب الوفاء به بلا تردد فهو قادم من ولي أمر كبير وصمام أمان المسلمين.

في قرارة نفسه كان يحدث الإمام عن ترك الحياة بما فيها من أجله
اولا كإمام مخلص لا يزال قائما
بدعائه لنصرة الحق اينما كان..
فكيف ان كان الحق امتداد لثورة
الطف بعاشوراء كربلاء..؟



فكلام المرجع الأعلى سند كما الشجرة الباسقة في علوها تظلل بوفائها المؤمنين، وتسندهم وقت الشدائد العظيمة.. فنحن الضعفاء لله واقعون بين السماء العالية، وبين عديمو الرحمة من أعداء الولاية ونجوم السماء الذين يشعون ما دامت البسيطة قائمة.

كان يقينه بالنداء كجناح حمامة ضعيفة تجتاز فخاخ الحياة بعيداً عن العبادات التي تُحيلنا إلى صيد سهلا بأيادي الأعداء والمغرضين.. سرت رعدة روحه في شريان جسده، يوم سمع كلمة الشهيد وهي تحفر في قلبه، وتنام بين اضلعه قدر شاخص كالنخلة معمد بترتيل الجهاد. فمُنبر صاحب أكبر قيام ضد طغاة الارض يعيد كلام: من ينصر الحق بدمه فهو شهيد ومسكنه الجنة خالدا فيها. ولا فرق بين عصابات (داعش) اليوم، وجيش البغاة ممن سايروا (يزيد) لقتل إمام زمانهم وابن خير الناس أما وأباً. والباغين والملحدون وحتى النواصب والتكفيريين هم يشبهون أزمان الغايات اللواتي يعاشرن كل من يمروا عليهن. فالذين يثقون بأحفاد الذين تركوا الإمام الحسين (عليه السلام) وحده مع أشرف نسل لرسول الرحمة السماوية، لا يثق بهم فهم كالأفعى تغير جلدها للدغك وقت قوتها، فقوتها مرهونة بالمال والسلطة. وهذا التاريخ

هجومًا عنيفًا في محيط المنطقة (التلعفرية)، ولم يكتف بذلك بل شكل الفوج مقاتلين بخطة استباقية وكان ممن عزموا إلى تصفية كل داعشي يحاول المساس بالمنطقة أو قيام بهجوم ضد القوات الأمنية والحشد.. نزل مع المجاهدين إلى عمق صحراء تلعفر واكتشف إن (داعش) تعد هجومًا لا يحسب دواعشه ولا آلياته ولا سياراته المفخخة، وما كان عليه إلا أن يهجم لمباغطة العدو وبصولة انتحارية خرج منها مع أبطال الحشد سالمين بعد كبدوهم خسائر بالأرواح والأعتدة، وتفجير أكثر من خمسة عشر عجلة مفخخة والاستيلاء على عشرين أخرى، وقتل كل من كان في معسكر الداعشي.. فقد شتت شملهم ما بين هارب وقتيل وجريح. وتقدمت قوات فوج القاسم القتالية لاستعادت قريتي (عماش، وتل عبيد) وقضاء (البعاج) من أجل إعادة السيطرة على مركز ناحية (القيروان) غرب الموصل المحاذي للحدود السورية. هناك حيث السماء والصحراء يشتركان بخط واحد وناحية (القيروان) تستغيث من إجرام عناصر (داعش) فهؤلاء المجرمين يغتصبون النساء ويبيعهن كجوارح والحدود مع العراق مفتوحة تسهل دخول أنواع الأجرام الداعشي.. وبدأ (داعش) يخاف من وجوده في القيروان بعد تدميمهم في القرى المجاورة فحشد كل قوات البغي لصد هجوم (فوج القاسم).. كان (مرتن) له دور لم يستطع أحد أن يأخذه إلا إذا كان قلبه من حديد ولا يهاب شيء اسمه الموت.. قام مع مجموعة من الأبطال أقامت سواتر ترابية حول محيط مركز الناحية تحسبًا لهجمات انتحارية يشنها تنظيم الخونة من النواصب والنصرة والخارجين عن القانون من خارج المركز. مما جعل قوات الحشد جميعًا ومن

يعيد نفسه بأشع صورته الدموية.. فالنواصب لا يتوقفون يحيلون كل زمن إلى مؤامرات تنتهي بالذبح تارة والحرق تارة أخرى.. فهم ورثة الدم وورثة الدم السلطوي لا تنتهي ألا بظهور صاحب الحق بأخذ ثأر قتيل العبرة والعبرة، ويعيد توازن الحق الذي قلبت موازينه الفئة الأموية.. وضل أكثر المسلمين عن مسيرة الحق وضلوا تائهين جيلًا بعد جيل. هذه الأحداث كانت تسري في دمه ويراها في قراءة زيارة عاشوراء وكأنها واقعة هذه اللحظة فيزيد من نحيبه ودعائه.. وبقلب ممتلئ بالإيمان، أكمل صلواته في ضريح مولاه الامام الحسين (عليه السلام) الذي يعشقه، ليطلب الاذن الالتحاق بقوات لواء علي الأكبر (عليه السلام) فوج الامام القاسم القتالي.. ففي قرارة نفسه كان يحدث الإمام عن ترك الحياة بما فيها من أجله أو لا كما مخلص لا يزال قائمًا بدعائه لنصرة الحق أينما كان.. فكيف ان كان الحق امتداد لثورة الطف بعاشوراء كربلاء..؟. من هنا، ومن قرب شباك حدث إمامه حدد ان يلقب بالشهيد (ترمن نايل الخضير)، لتصبح اسم عائلته ضمن عشيرة (الخضيرات) عائلة الشهيد (ترمن).. فرح بهذا القرار فرحًا أغبط قلبه.. وعاد لمدينته (القاسم) ولملم ما تجود به أمتعة الحشد الشعبي من ملابس وسلاح ليخوض معركة تحرير المدن العراقية التي استباحتها (داعش) الحاملة بدولة الخرافة من صناعة القوى المعادية لكل ما هو -شيعي إمامي-.

وفي أيام المعارك الأولى في (جرف الصخر وسامراء والثرار)، كانت له صولات شجاعة رسمت له في ذاكرة قادة الحشد الشعبي صور لا يمكن أن تمحيها ذاكرة من شارك معه.. اما في معركة تحرير (تلعفر) كان من أوائل الفوج الذي صد

كان يقاتلهم بأسلحتهم ويرغمهم أما للموت أو الهزيمة..

وكل (داعش) يقتله يقول: السلام على شرف الوطن الطيب..

السلام على حامي شرف انفسنا بفتوة الدفاع الكفائي..

السلام على أصحاب المقدسات المهتدة بالانهيار..

وطهر بلدة القيروان الموصلية.. وما أن سمع (مرتز) خبر الانتصار واسم الفوج القاسم .. صعدت روحه السماء عند مليك مقتدر كأنه أبقاه ليرى النصر الذي تحقق بصولاته وجراحاته. يا له من مشهدٍ عظيم، يذكرنا بالأبطال والمنقذين.. بطلٌ رتب استشهاده على ساحة ابجدية الشرف.. اختصر المسافة الى جنة كما كان يراها في تضرعاته.. عرفته الحشود الحشدية وهو يؤرخ موته وهو يرمي جسده لإنقاذ ما يمكن انقاذه من الغرق من موجة التكفيريين.. كان ماهرا باصطياد المجرمين بشهادة جميع من شاركه المعارك.. لا سقف كان يحميه غير غطاء السماء حتى شبع جسده من جراح العشق والولاء. سلاماً على روحك وهي تحفر استشهادهك بإزميل اليقين في قلبك



ناصرهم من المدنيين من أهالي المنطقة واغلبهم من ناحية القيروان.. ومع ارتفاع الشمس الملوغمة بدخان القتابل والمناوشات بدأ أكبر هجوم قتالي عرفته المنطقة، هجوم لا يعرف ليل ولا نهار لمدة اثني عشر يوماً متواصلة.. كان بطلاً له صولات أكثر من مميت بل هو على وشك ان يغادر المعركة من كثرة الاصابات والجروح النازفة.. لم يهدأ له بال، فأصبح يشبه شبح الحرب لكثرة من قتل من الدواعش.. لم تغمض له عين والتكفيريين يذبحون الاهالي ويتبحون بحرق الشباب ونحر الاطفال وشنق الشيوخ واغتصاب النساء... هذه القبائح الداعشية كانت تؤلمه اشد الالم.. وحين دخل القوات مركز بلدة القيروان وحررت كل شبر فيها.. كان (مرتز) يأخذ مجموعة من ابطال الفوج لتطهير وتحرير الاهالي من سجون (داعش) منها قبور ومنها بيوت.. فالبلدة تحيه بتحية البطل الذي لا يهاب القتل ولا يعنيه سلاح بيد داعشي جبان.. ظل البطل (ترمن نايل حمزة الخضير الكرعاعي).. نهاراً وليلاً في عملية التطهير والبحث عن كل خائن وقاتل من (داعش) وغيره.. وجراحاته تنزف وهو لا ينظر اليها، اقرانه المجاهدين يجلسونه عنوة لوقف نزيف طليقة وخياطة جرح قذيفة، ويقوم من جديد كأن لم يصب نهائياً.. كان كابوساً كبيراً يملأ قلوب خنازير الارهاب بالرعب اينما يكون.. يقاتلهم بأسلحتهم ويرغمهم اما للموت او الهزيمة.. وكل (داعش) يقتله يقول: السلام على شرف الوطن الطيب.. السلام على مرجعيتنا الحكيمة.. السلام على حامي شرف انفسنا بفتوة الدفاع الكفائي.. السلام على اصحاب المقدسات المهتدة بالانهار.. أقواله هذه كانت تثير حماس الابطال من القوات وتشد من ازهرهم وهم يلقتون بصولاتها الدواعش دروس من العهد والوفاء للوطن وللمرجعية الدينية العليا.. وحين شق نور صباح يوم الأربعاء ٢٤ / ٥ / ٢٠١٧م الموافق ٢٨ شعبان ١٤٣٨ هـ.. وحين جاء نداء الانتصار

وأعلنت قيادة الحشد الشعبي ان فوج القاسم القتالي من تشكيلات لواء علي الأكبر (عليه السلام) قد حرر



أوس ستار الغانمي

الأبعاد المعرفية والعقلية للنضج

النضج حالة من الانسجام بين الوظائف العقلية بعمليات الإدراك، والجسدية، والفسولوجية، والروحية لفن السماع المتصلة بالإبعاد المعرفية العقلية للوجود الإنساني، والاجتماعية للمعرفة العلمية منها تحسين نوعية الحياة. النضج هو اكتمال النمو في الكائن الحي حتى يستطيع اتخاذ القرارات المصيرية والحقيقية بعيداً عن الأخطاء. قال نجيب محفوظ "النضج هو أن تدرك اليوم سذاجة تصرفك بالأمس".

➤ النضج مرحلة يصبح
فيها الإنسان كائناً
ناضجاً ويصبح عقله
كالجوهرة ويصبح قادراً
على التعامل الصحيح مع
نفسه والآخرين..



الحقيقي، ومرحلة النضج لها تسميات مختلفة أسماها الدكتور خالد بن صالح المنيف "بالمرحلة الملكية" وكلمة (الملكية) ترمز الى أمرين جميلين أولها: فخامة وروعة المرحلة، والأمر الثاني: يعني أن حياتك ستكون ملكاً لك وستهنأ فيها بممتلكات واسعة من الفرح وراحة البال! فيما تقول الكاتبة منتهى محسن عن النضج بأنه "المرحلة الذهبية" كونها تسبقها مرحلة مراهقة التي تنفعل فيها بكثرة من الأحداث، وتتحمس مما حولنا بشكل مفرط". وأنا أسميتها "بالمرحلة الانتقالية أو الجوهرية" لأنه انتقال الكائن الحي من كائن بتجربة بسيطة الى كائن ناضج ويصبح عقله كاملاً بالأفكار مثل الجوهرة ويصبح قادراً أن يتعامل مع نفسه ومع الآخرين بالطريقة الصحيحة. يستند النضج الى عدة نقاط ومنها:

- _تمكن من تحليل الأشياء ووضع تفسير لها وسيطرة عليه لإنتاج ردود إيجابية.
- _معرفة وتطوير الذات، لمعرفة الطريق الصحيح والقريب الى الله سبحانه وتعالى ليحصل منه حسنات وابتعاد من طريق الشيطان؛ لأنه مليء بالسيئات.
- _تقبل البشرية واختيار الشخص المناسب في حياة وعدم تغيير أحدهم في وقت آخر.

ومن حكم جبران خليل جبران "من علامات النضج أن الكلمات الجميلة لم تعد تؤثر بك أو تهرك أو تشعرك بالحب، فقط وحدها المواقف والأفعال هي من تقوم بذلك". لذا فإن مرحلة النضج تعتبر من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ لأنها تجعل حياتنا متكاملة، ولدينا الثقة في النفس، وتساعدنا في اختيار الأفعال الإيجابية، وتطور في النمو الخلايا الجديدة والعمل الحركي وتداخل النمو والتعلم والنضج في سلوك الفرد.

قبل مرحلة النضج وجود مرحلة اسمها (المراهقة) حسب الدراسة في علم النفس من الأمور التي تقرب الى النضج بكافة أنواعه العقلي والجسدي والنفسي والاجتماعي، يعتبر نضجاً لكن ليس نفسه؛ لأنه يصل إلى نضج حقيقي بعد عدة سنوات.

كشفت دراسة لجامعة كامبريدج أن سن البلوغ الحقيقي لا يكتمل في سن الـ ١٨ وحسب تقارير دولية تقول "أن أغلب دول العالم تحدد سن الـ ١٨ للشخص لكي يكون قادراً على تحمل المسؤولية أمام الجهات القانونية ونفس الوقت يستطيع المطالبة بحقوقه المشروعة، لكن نرى الكثير حتى وأن أصبح عمرهم ٢٠ عاماً فهم ليس لديهم سلوك جيد ولا تصرف صحيح، وتلاحظ أنه يحتاج لوقت زمني لاكتتمال النضج

شريعة الآثار

من فكر العلامة المحقق
الشيخ محمد صادق الكرباسي

الآثار: جمع الأثر: بفتح أوله وثانيه، وهو ما بقي من رسم الشيء، وعلم الآثار هو معرفة بقايا القوم من أبنية وتماثيل ومحنّطات ونقود وكتب وملابس وأواني وما شاكل ذلك، والآثر أيضاً هو العلامة الدالة على الشيء، والشيء الأثري هو تلك البقايا التي يحصل عليها. والمصطلح الاجتماعي والتاريخي لا يختلف عن المعنى اللغوي، فالأشياء الباقية من الامم السابقة من رسم وتمثال وأداة أو بناء أو كتاب أو أي شيء دال على وجودهم وحضارتهم فهو من الآثار الدالة عليهم وعلى سلوكهم.

من آيات الله كما في البراكين والتقلبات الفلكية وأمثال ذلك الدالة على عظمة الله وقدرته. وأما في الاتجاه غير الاسلامي فإن الآثار بشكل مطلق تُعد جزءاً من التاريخ ودليلاً على الحضارات السابقة بما فيها من إيجابيات وسلبيات دالة على سلوكهم وتصرفاتهم، وعليه تقام دراسات تاريخية واجتماعية بل وغيرهما، وتكون موارد الاقتصاد حيث تستخدمها الجهات

إن الآثار حسب التصنيف الاسلامي على أقسام، فالأثر إما يكون من بقايا الصالحين كالأنبياء والمرسلين والاولياء والتابعين وإما أن يكون من بقايا الجائرين كالمملوك والسلاطين والذي أنزل الله عليهم العذاب بسبب تمردهم وعصيانهم حيث كان الله معذبهم في هذه الدنيا ليكونوا آية للناس، هذا وقد يكون الأثر من الأمور الطبيعية التي تحدث في طي الزمان والذي هو الآخر آية

المسئولة مورداً من موارد السياحة وجلب السائحين. إن كلا الجهتين أو الوجهتين الاسلامية والمدنية ومرغوب شرعاً ولا غبار على ذلك لأنها دالة بالتالي على عظمة الله إلا إذا قصد بالطبع عبادتها كما لو كان هناك صنماً أثراً ولا زال من الوثنيين يعبدونه، فإن ذلك موجب للحرمة والشرك بالله، وهذا لا وجود له، ولكن هناك من يسطح الامور ويتحدث بعقلية متخلفة فيرى في كل متجدد بدعة وفي كل زيادة عبادة لغير الله أو شرك به والعياذ بالله، فهذا يعيش عالم الخيال، والحال إذا سُئِلَ السائح أو الزائر عن زيارته لهذه الاماكن الاثرية تجده بعيداً عما يتخيله هذا الإنسان التفكيري الهجين بالجهل المركب البعيد عن الحضارة والمعرفة، وله لكل شيء تفسير سلبي مختلف، ولا يتحمل عقله أن يزور مقابر الانبياء والمُرسِلين والاولياء والصالحين لإحياء ذكرهم والتذكر بما قدموه في سبيل الله وإصلاح الأمم، وإذا ما صلى عندهم فانه يصلي لله تعالى شكراً له ولا يقصد بذلك عبادة أصحاب القبور، وإذا ما سلّم عليهم واحترمهم فانه لأجل أنهم أطاعوا الله واتبعوا وأرشدوا الأمم لطريق الحق الذي رسمه تعالى، فبذلك يترسخ الايمان في نفوسهم أكثر فأكثر.

وإذا ما زاروا مواطنَ الجائرين وفراعنة التاريخ لاستذكار الماضي وإعادة الذاكرة إلى الوراثة ليلمعن في آية من آيات الله حيث أنزل على من عصوه ومن ظلموا الشعوب عقاباً صارماً، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بهذا الامر، فإذا أتى بهذه الزيارة انصياعاً لأوامر الله كانت عبادة له وإطاعة لأوامره حيث قال: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ" [العنكبوت: ٢٠] وقال جل وعلا: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ" [الروم: ٤٢] وقال جل من قائل: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ" [النمل، الآية: ٢٩] وقال جل جلاله: "فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ" [آل عمران: ٣٦] وقال جل شأنه أيضاً: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ" [الانعام: ١١].

وقال تعالى: "قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ" [آل عمران: ١٣٧]. وهناك آيات أخرى بشكل آخر لموارد أخرى وإنما أوردنا كل الآيات التي تحث المؤمنين بل كل الناس على السياحة باتجاه هذه الآثار لان هناك كما صرّحت به الآية السابقة أنهم لا يعقلون وليس العمى فيهم في الإبصار بل في القلوب، حيث يهجرون هذه الآيات ويتمسكون بحديث واحد ضعيف: "إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله" وأخرى " لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ (ص) وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى" والذي رواه أبو هريرة، المطعون في أحاديثه التي يصرح بنفسه أنه عندما سُئِلَ عن أحاديثه فقال هي من كيسي، أي إنه كان وضاعاً للحديث، أليس الحج كله سياحة دينية دخل في الواجبات، وأكثر من تمسك بهذه الاحاديث الضعيفة الموضوعه هم التكفيريون الذين هم شرّ خلف لشّر سلف ألا وهم بنو أمية وعلى رأسهم معاوية الذي عُرف عنه أنه عمل على وضع أحاديث كثيرة عن الرسول (ص) بهاله السياسي لتصوّب نحو ما يريده، والذي كانت غايته هي تثبيت ملكه وإعادة الجاهلية إلى أوجها في العهد الاسلامي، أو لم يقل الله سبحانه وتعالى: "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" [يوسف: ١١٠] أو لم يقول جل شأنه: "فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ" [الحشر: ٢] فأين هذا الاعتبار؟ أهو بالجلوس والتعاقس وتكفير الآخر ونسبة الشرك إلى من خالفهم الرأي؟ ألم يقل الله: "أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ" [التكاثر: ١-٢]، وهناك آيات أخرى تحث الإنسان أيضاً على مشاهدة ما فعل الله بالآخرين من الطغاة والجائرين كقوله تعالى: "أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِذْ رَمَ ذَاتَ الْعِمَادِ" [الفجر: ٦-٧] وإلى ما بعدها من الآيات وغيرها، فالمطلوب من المؤمن أن يتعاهد القبور لتكون عبرة له، ويتذكر الاولياء والانبياء بتعاهد قبورهم والتجليل منها، وأن ينظر إلى ما خلقه الله، وكيف خلق.

ثم السبيل يسره



الأصل في كل دروب الحياة هو اليسر، أما العسر طارئ وسير حل.. والقلب المنكسر المتألم سيجبره الجبار، والطريق المسدود سيفتحه الفتاح، وأمورك المعوجة ستستقيم.. وأوجاعك ستشفى.. اللهم يسر لنا كل أمر عسير، وهون علينا كل موقف أليم..



تَجَاوَزَ أَثَرَ الْفَأْسِ،
أَبْتُ مِنْ جَدِيدٍ!

فريضة الحجاب

الحجاب فريضة شرعية ذكرت في القرآن الكريم (سورة النور: آية: ٣١ و سورة الاحزاب: آية: ٥٩) وهو من بديهيات التاريخ الاسلامي حيث كانت نساء النبي (صلى الله عليه و اله) وسائر النساء المؤمنات يواظبن عليها، كما هو واضح لمن اطلع على سيرة المسلمين منذ العصر الاول، بل هي من الفرائض المشتركة بين الاديان الالهية، حتى ان المجتمعات المسيحية كانت تراعي ذلك على العموم الى عصر قريب و لا تزال صور (مريم) (عليها السلام) عندهم متضمنة لحجابها.

والحكمة من فرضها ضمان العفاف في المجتمع بسلامة الاجواء الاجتماعية عن عناصر الاغراء من المرأة للرجل الاجنبي.. فهذه الفريضة تقي المجتمع عن منافيات العفاف وأضرار العلائق غير المشروعة وقد علم أن المرأة بطبيعتها هي الأكثر تضرراً من الممارسات اللا أخلاقية ومن المشهود في المجتمعات التي لا تتقيد بالحجاب ما يؤدي اليه عدم مراعاته من المفاسد الاخلاقية، وبعد فالحجاب موافق لفطرة المرأة فإنها جبلت على الحياء عن الظهور أمام الرجال الاجانب بمظهر الاغراء، و تشعر بالحزاة فيه. الفرع الديني الاعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)

ظلم النفس!!

يقول (عز وجل) في محكم التنزيل: {وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (النحل: 118)} وفيها يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): "عَجِبْتُ لِقَن يَظْلِمُ نَفْسَهُ كَيْفَ يَنْصَفُ غَيْرَهُ"، وقال ايضا: "من ظلم نفسه كان لغيره أظلم"، فظلم النفس هو إساءة الإنسان إلى نفسه نتيجة لقول أو فعل خارج عن حدود الشرع أو الاخلاق لما في ذلك صَدُّ لها عن الرقي أو سبب في تنزيلها عن مرتبتها الحالية.

المصدر: عيون الحكم والمواعظ: 330

تحكم في انفعالاتك

عندما تجد نفسك معرّضاً للمناقشة خارج حدود الاحترام المتبادل، كارتفاع صوت شخص على آخر، ففي مثل هذا الموقف تأكد انه ليس وقتاً مناسباً للمناقشة، وتستطيع قول: "بعد إذنك، هل من الممكن أن نؤجلها ونتقابل مرة أخرى؟، والغداء عندي بإذن الله".

هنا تفادي هذه المواجهة يؤدي إلى نتيجة إيجابية، وعواقبه ستكون محسوبة، فعندما يخرج الشخص عن شعوره وهو فاقد السيطرة على نفسه، ومن ثم يتلفظ بألفاظ غير معتادة، ستكثر مشاكله، لذا ما عليك سوى أن تأخذ نفساً عميقاً، وأن تؤجل المناقشة، وحاول أن تناقش ذلك عند تناول الطعام، لأنك لا تستطيع أن تأكل وتتحدث وتتساجر في نفس الوقت، خاصة عندما يكون طعم الأكل لذيذ. وحاول أن تجعل الجو هادئاً؛ ليكون هناك تأثير مباشر على الكلام الذي يقال..

من اعلام حوزة سامراء الشيخ محمد جواد البلاغي



ولد في النجف (١٢٨٢ هـ) ونشأ بها وتدرج في مراتب العلم والفضل حتى حضر على الاعلام الشيخ محمد طه نجف والشيخ آغا رضا الهمداني والشيخ الآخوند محمد كاظم الخراساني والسيد محمد الهندي، هاجر إلى سامراء في (١٣٢٦) فحضر على الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي عشرة سنين وألف هناك عدة كتب، ثم إلى الكاظمية ليمكث بها سنتين مؤازراً للعلماء في الدعاية للثورة وطلب الاستقلال ثم عاد إلى النجف وواصل التأليف وكان من أولئك الأفاضل النادرين الذين أوقفوا حياتهم وكرسوا أوقاتهم لخدمة الدين..

في الانتظار

حيدر السلامي



أحدتُ عنك نفسي

جلستُ أقلبُ دفاتري وأوراقي القديمة، أتفقد كلماتي، هل بلغت شيئاً مما يليق بمقامك في التعبير وقاربت بعضاً من سمتك في التصوير؟! هل طالعتها حقاً وحظيت بملامسة أناملك ومررت عليها بقلم أو بختم فأجبتها أو رددتها؟! استحسنتها أو استهجنتها؟!!

لكثر ما كتبت إليك، أثبت حزني وأشكو مصائب دهري، أندبك واستنهضك، أستعجلك القدم وأدعوك للظهور، أعترف بتقصيري راجياً قبول اعتذاري، متدرعاً بحسن انتظاري ومتعللاً بطول اصطباري.

ولكم كتبت عنك، مسوغاً بُعدك وهجرانك أحباءك، مدلاً على شخصك المنير وعنوانك الأثير، مشيراً إلى كبريائك وعظمة مكانتك، مبشراً بقرب حضورك وانتشار نورك في الآخرين، متحدياً بك المرجفين والمنكرين، الظانين السوء.

أتفقد الزائرين مساء كل خميس، الذاهبين والآيبين، أدلف إلى الحضرة باحثاً عن أملي، فعسى أن تكون بينهم، أحدتُ عنك نفسي: ربما جاء من هنا أو مرّ من هناك، لا بد أنه حاضر الآن، يطوف حول الضريح، يرانا ويسمع شكوانا، يبكي لبكائنا، يؤمن على دعائنا له، يرفع صلواتنا إلى أعالي الملكوت، يكتب أسماءنا على أجنحة الملائكة.

جمادى الآخرة ولادة سيده نساء اهل الجنة فاطمة الزهراء



2

اسمها وكنيتها

هي: فاطمة بنت خاتم الأنبياء محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. أمها: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد. كنيته: أم أيها وأم الأئمة.

1

ولادتها

ولدت فاطمة بنت رسول الله بمكة المكرمة يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة، بعد البعثة النبوية بسنتين، وهي أصغر بنات الرسول وأعزهنّ عنده وأحبهنّ إليه، وانقطع نسله إلا منها.

4

نشأتها

شَهِدَتْ فاطمة منذ طفولتها أحداثًا جسامًا كثيرةً، فقد كان النبي يعاني من اضطهاد قريش وكانت فاطمة تُعِينُهُ على ذلك الاضطهاد وتسانده وتؤازره،

3

ألقابها

لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عز وجل: فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والعرضية والمحدثة والزهراء.

7

عصمتها

وفقا لكثير من الروايات المنقولة لدى الشيعة والسنة، فإن فاطمة هي من مصاديق أهل بيت لكونها أحد مصاديق آية التطهير، حيث أراد الله لأهل البيت الطهارة والنزاهة من كل نجس ودنس.

6

عبادتها

كانت ﷺ إذا قامت إلى الصلاة تغيّرت معالمها وأطالت قيامها. ومن شدة احتياطها في عبادتها وورد عن الإمام المجتبي (ع): (ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورّمت قدمها).

5

مناقبها

قال رسول الله ﷺ فيها: (فاطمة بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما أذاها)، (أن الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها) (فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)